جامعــة عــبد الرحـمان ميـرة بجايـــة

كــلية الآداب واللغـات

قســم اللــغة والأدب الــعربي

عنــوان الـــمذكرة

التصنيف البلاغي في كتاب المنزع البديع للسجلماسي

مـذكرة تــخرج لنـيل شـهادة المــاستر في الـلغة والأدب الــعربي

تــخصـص: لـسانـيات الخـطاب

إعـــــداد الـطالبـتيـن:

- ركـــــال نبيـلـة
- حمـــاني ورديـــة

إشـراف الأســتــاذ:

لـعمــري آســيا

السنة الجامعية:2018-2019

إهداء

إلى التي غمرتني بحنانها ودعواتها الى صاحبة القلب الكبير ال أروع ما في الكون أمي الحبيبة

الى من ضحى، أعطى ورعى أبي الغالي

إلى اخواني وأخواتي كمال، وليد، سميرة، ونورة

إلى عمي وزوجته وأولاده

إلى الذي وقف إلى جانبي خطيبي لياس

إلي أعز صديقاتي سيليا، ليديا، ياسمينة، نجاة ونجاة

إلي الأستاذة المشرفة لعمري اسيا

الى كل من يحبني في الله ، إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

نبيلة.

إهداء

إلى روح أمي الطاهرة
إلى أبي الينبوع الصافي، إلى من أعطاني ولا يزال يعطيني بلا حدود
إلى اخواني الأحباء سفيان، لحلو طارق، عمار، بلال
إلى الباقة الفواحة أصدقائي وصديقاتي
إلى كل أساتذتي الأفاضل الذي كإنو خير قدوة
إلى الأستاذة المشرفة لعمري اسيا
الى كل من يحبني في الله، إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

✍. وردية

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل أولا وأخيرا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل وفائق الإحرام والإمتنان للأستاذة المشرفة "**لعمـــري اسيـــا**" التي منحننا من وقتها الكثير ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها وانتقاداتها.

جزاها الله خيرا.

كما لا يفوتنا إيصال الشكر إلى لجنة المناقشة الموقرة التي قبلت أن تقدم لنا كل الانتقادات والتصويبات التي ستكلل بها بحثنا.

كما نتقدم إلى كافة أساتذة كلـية الآداب واللـغات في جامعة عبد الرحمان ميرة بالشكر الجزيل.

كما نشكر من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

كما لا ننسى شكرهما وحسن وفائهما والدينا قرة أعيننا.

خطـة البـحث

مدخل

تقديم المدونة

تقديم المؤلف

أهمية المنزع البديع للسجلماسي

الفصل الأول: والبلاغة العربية النشأة والمفهوم

1-نشــأة البــلاغـة

2-تـعـريـف الـبلاغـة

أ-لغــة واصـطلاحا

ب- تـعريف البـلاغة عـند القـدماء والمحــدثين

3-اقـسام البــلاغـــة

الفصل الثــاني: التصـنيف البـلاغي في كــتاب المـنزع البديع للسجلماسي

1-ألإيـــجـاز

2-التــخييل

3-الإشـــارة

4-المبـالـغة

5-الرصف

6-المضاهرة

7-التوضيح

8-الإتساع

9-الانشاء

10-التكرير

-الخـاتمـة

-

مقدمة

تعتبر البلاغة من الفنون اللغوية التي تعني بدراسة الوسائل التي تساعد على فهم مختلف النصوص النثرية والشعرية، تمر البلاغة العربية بمراحل أربعة هي: مرحلة النشأة، والنحو والازدهار. ثم الذبول، والباحث حينما يلتمس البذور الأولى للبلاغة العربية يجد أن جذورها متأصلة منذ العصر الجاهلي هؤلاء الذين عرفوا بمرتبة رفيعة من الفصاحة والبيان في شعرهم إلى غاية ظهور الإسلام ومع نزول القرآن الكريم الذي أصبح حجة قاطعة بحيث كثيرا ما كان يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإتيان بمثل بلاغته وفصاحته هذا الذي كان سندا كبيرا في فهم تراثنا وتقدير تراثنا ويمكن القول هنا أن دراسة الإعجاز بياني كان الهدف الوحيد الأسمى الذي من أجل وضع علم البلاغة. الإشكالية المطروحة في هذا الموضوع: ما يميز التصنيف البلاغي عند السجلماسي عن غيره من البلاغيين؟ فقد قسم البلاغة إلى عشرة أجزاء بدل التقسيم الثلاثي، لقد اتبعنا المنهج التحليلي الوصفي.

اخترنا الموضوع الموسوم «بالتصنيف البلاغي في كتاب المنزع البديع للسجلماسي» لدراسة التقسيم البلاغي عند السجلماسي، ومساهمته في إثراء الدرس البلاغي العربي، فتقسيمه يختلف عن التقسيمات البلاغية الثلاثية (بيان، معاني، وبديع)، قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، تناولنا في الفصل الأول الموسوم « بالبلاغة العربية النشأة والمفهوم» مفهوم البلاغة لغة، اصطلاحا وعند النقاد القدماء والمحدثين وأقسام البلاغة.

بينما في الفصل الثاني الموسوم «التصنيف البلاغي في كتاب المنزع البديع للسجلماسي» تناولنا تقسيم السجلماسي للبلاغة إلى عشرة أجزاء هي الإيجاز، التخييل، الإشارة، المبالغة، الرصف، المضاهرة، التوضيح، الإتساع، الإنثناء، التكرير. وختمنا بحثنا

بخاتمة تحتوي أهم النتاج التي توصلنا إليها، اعتمدنا في إنجاز بحثنا على مجموعة من المراجع أهمها: جواهر البلاغة (أحمد الهاشمي، الإيضاح في علوم البلاغة (الخطيب القزويني).

اعترضتنا في مشوار بحثنا بعض الصعوبات التي تجاوزناها كصعوبة التحكم في الموضوع مع ضيق الوقت وتشتت الأفكار، الامتحانات، عدم توفر المصادر بالقدر الكافي في المكتبة.

في الختام لا نملك إلا أن نتوجه بالشكر والحمد لله عز وجل فهو المعــين على كل شيء. ونشكر الأستاذة الفاضلة لعـمري آســيا لتفضلها بالإشراف على هذا البحث.

الفصل الأول: البلاغة العربية النشأة والمفهوم

1-تعريف البلاغة

أ-لغة

ب-اصطلاحا

2-نشأة البلاغة

3-اقسام البلاغة

1- تقديم المؤلف

صاحب المنزع هو أبي محمد القاسم الأنصاري السجلماسي فهو من النقاد القرن الثامن الهجري، عاش في المغرب أواخر القرن الهجري السابع، ومفتتح الثامن.

ولد السجلماسي ونشأ في السجلماسة، ففي هذه الفقرة التي قالها الإمام محمد مؤلفه – رضي الله عنه– "كمل هذا الوضع وفرع من إملائه وتأليفه بحمد الله في الحادي والعشرين لصفر سنة أربع وسبعمائة"، وهو تاريخ يؤيده إلى حد ما ورد من إشارة للسجلماسي عند المراكشي حيث جاء اسمه هناك مجرد من كل شيء، وهو أبو محمد القاسم بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي بدل السجلماسي، فإن كانت وفاة القاضي محمد بن عبد المالك المراكشي في سنة سبعمائة وثلاث، فإن السجلماسي يكون حياً في هذه السنة والنهاية من تأليف المنزع بعد ذلك بسنة تكون صحيحة أي سنة سبعمائة وأربع.

عاش السجلماسي في عصر ازدحمت ساحته بالأعلام في كل فن، وتنوعت تيارات ثقافته في جدة وتنافس، فالسجلماسي ترعرع بالسجلماسة ورحل إلى فاس للأخذ عن علمائها وجلس للتدريس بها، من هناك من أحد كراسي القرويين أملى على تلاميذه كتابه "المنزع البديع". ونجد ممن تلمذ له إبراهيم بن محمد الغساني الشهير بالوزير.

السجلماسي شمولي الثقافة، فهو فيلسوفي منطقي متمكن من ثقافته ومتمثل لها، وكناقد بلاغي، ومن أعلام النقد والبلاغة، انتقى مكتبته النقدية والفلسفية والمنطقية والأدبية من الفكر اليوناني والتراث العربي في جانبه اللغوي وفق ما يقتضيه الحال، كما تعامل مع النحو في التمكن من مادته استعداداً لمناقشاته الواعية والعميقة لأراء النحاة التي تعرض لها.

2 – تقديم المدونة

كتاب المنزع : هو كتاب في النقد والبلاغة من وجهة نظر فلسفية ومنطقية، وظف فيها السجلماسي العقل، الذوق، الثقافة المتنوعة العميقة والمتكاملة بين العربية واليونانية في الدرس النقدي والبلاغي.

فهو كتاب، سعى فيه السجلماسي إلى تحقيق أهداف كبيرة تتمثل في: بيان أسرار بلاغة القرآن وإعجازه، وصياغات مخاطبات جميلة ومقنعة، وتقديم قوانين للتأليف والتأويل وما يحقق هذه الأهداف جميعها هو الصناعة النظرية لعلم البيان. وصنعة البديع. يقول في مقدمة الكتاب: «فقصدنا في هذا الكتاب الملقب بكتاب المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع إحصاء قوانين أساليب النظم التي تشمل عليها الصناعة الموضوعية لعلم البيان وأساليب البديع وتجنيسها في التصنيف وترتيب أجزاء الصناعة في تأليف الكلية وتجريدها من المراد الجزئية بقدر الطاقة وجهد الاستطاعة، والله تعالى ولي التسديد، وكفيل التأييد»[1].

أما بخصوص موضوعات الكتاب فقد حددها السجلماسي في مقدمة منزعه إذ يقول: "إن هذه الصناعة الملقبة بعلم البيان وصنعة البلاغة والبديع مشتملة على عشرة أجناس عالية وهي «الايجاز، التخييل، الاشارة، المبالغة، الرصف، المظاهرة، التوضيح، الاتساع، الانثناء والتكرير» [2]. يتفرع عن هذه الأجناس العالية عدة مصطلحات ومفاهيم نقدية وبلاغية مضبوطة. تميز منهج الكتاب بنسقيه علمية دقيقة حيث ينتقل صاحبها من تحديد المعنى العامي أو الجمهوري للمصطلح إلى المعنى العلمي له، والمعنى الجمهوري هو عمل يستهل

1 – أبو محمد القاسم الانصاري، السجلماسي، كتاب المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ط1 مكتبة المعارف، 1980، ص 102-103.
2 – السجلماسي، ص180.

به دراسته لأي جنس من أجناسه البلاغية والنقدية العشرة، فيقف عند كل واحد منها ملقي عليه نظرة لغوية سريعة قد لا يشرحه لغوياً بل يمر مباشرةً إلى ما سماه الفاعل، البطيء بسط فيه السجلماسي القانون الكلي وهو "الحد المحرر بحسب الأمر الصناعي."

ركز السجلماسي على مجموعة من المصادر الفلسفية اليونانية والعربية في تحديد ماهية المصطلحات، وتتبع خصائص العبارات في تناولها للمعاني ونجد من بينها:

- البحر المحيط لابن حيان التوحيدي.
- البديع في نقد الشعر لأسامة بن المنقذ

3-أهمية المنزع البديع:

1) يعد كتاب المنزع البديع للسجلماسي أول مصدر مغربي في النقد والبلاغة يرى النور بهذا التحقيق العلمي من تراثنا.

2) يمثل باتجاهه الهيليني ومنهجه الفلسفي في النقد الأدبي وجها فريدا في النقد الادبي المقارن، ويطرح بعمق تفاعل العرب واليونان في موضوع النقد والبلاغة.

3) يسهم بقوة في تحديد خصوصية المدرسة المغربية الفلسفية في النقد والبلاغة.

4) يحدد طبيعة الخلاف ويوقفه بين الدارسين في موضوع النقد والبلاغة بين العرب واليونان.

5) يسد ثغرة في تراثنا النقدي والبلاغي، ويضيف للمكتبة العربية لونا جديدا سواء في المنهاج العلمي، أو الاتجاه الهيليني أو التجاوز العربي للفكر اليوناني في الثقافة العربية.

6) يحقق بخصوصيته وشموليته وتوظيفه للفلسفة والمنطق في الموضوع النقد والبلاغة، وفي تحديد صورة النظير للمصطلحات العلمية التي ينبغي أن ينطلق منها الباحث الأكاديمي في شجرة البلاغة العربية.

7) بوضعه هذا في مناهجه واتجاهه ومكانته بين مصادر النقد والبلاغة المغربية أمام الباحث أفاقا من الدرس الخصب

أولا / مفهوم البلاغة:

أ/ لغة: استعمل مصطلح البلاغة في المعاجم العربية للدلالة على معاني مختلفة تساعد القارئ على تبين مفهومها واستيعابه ويمكن حصر مفهوم البلاغة كالآتي:

جاء في لسان العرب لابن منظور: بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغة وبلاغا وهل أنهى وأبلغه هو ابلاغا وبلغه تبليغا وقول أبي قيس بن الأسلت السلمي قالت ولم تقصد لقيل الفتى مهدا فقد أبلغت أسماهن إنما هو من ذلك أي قد انتهيت فيه وتبلغ بالشيء: وصل مراده وبلغ مبلغ فلان ومبلغته، وفي حديث الاستسقاء: وجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين البلاغ: ما يبلغه به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. [1]

لقد جعل ابن منظور مفهوم البلاغة محصورا في معنى الوصول والبلوغ والانتهاء أي بلوغ المتكلم وتبليغه، والوصول إلى الشيء المطلوب.

أما صاحب معجم الوسيط فقد عرفها كالتالي: بلغ الشجر بلوغا وبلاغا فان إدراك ثمره والفلاح أدرك الأمر: وصل إلى غايته، ومن حكمه بالغة والشيء بلوغا: وصل إليه (بلغ) بلاغة فصح وحسن بيانه، فهو بليغ (ج) بلغاي وتقال بلغ الكلام (أبلغه)الشيء وإليه: (بالغ) فيه مبالغة فيه مبالغة وبلاغا: اجتهد فيه واتقصى وغلى فيه الشيء[2].

وبلغ في العلم المبالغ، وبلغ الصبى، وبلغ الله به فهو مبلوغ به وبلغ من ما قلت وبلغ

---

[1] - ابن منظور: لسان العرب، مج2، ط1،للطباعة والنشر بيروت، لبنان2000 ،ص143.

[2] - إبراهيم مصطفى وأخرون: المعجم الوسيط ج1، ط2، إسطنبول، تركيا (د،ت) المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ص 520.

منه البلغين والبلغيت أبلغت إلى فلان: فعلت به م ابلغ به الأذن والمكروه والبليغ اللهم سمعا لا بلغا.[1]

حظيت البلاغة باهتمام الدارسين وهي اسم مشتق من الفعل بلغ : بمعنى وصل إلى النهاية كما ورد ذلك في "معجم المفصل": البلاغة تعني الانتهاء والوصول من فعل بلغ الشيء أي وصل وانتهى [2] حيث يوصف الإنسان بأنه بليغ إذا كان قادرا على إيصال المعنى إلى المستمع فيقال: " رجل بليغ حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كأن ما في قلبه[3]

إن تعريفات المعاجم للبلاغة تحمل معنى الوصول والبلوغ الشيء وإدراكه فمن حسن كلامه وأدى معنى فهو بليغ، إذا فالبلاغة في معناها اللغوي هي الوصول والانتهاء إلى معنى الذي يجول في الصدر، ولم تحاول المعاجم الحديثة التغيير في المفهوم القديم للبلاغة بل بقيت تحمل في شقها اللغوي معنى الوصول والانتهاء إلى المعنى الذي يجول في الصدر.

ب/ اصطلاحا: تعني البلاغة في معناها الاصطلاحي تأدية المعنى صحيحا جميلا بعبارة واضحة تترك أثرا في نفس السامع، وذلك يكون بتأدية الكلام في مقامه الصحيح والذي يجب أن يوضع فيه وعلى هذا أورد العلماء عدة تعريفات اصطلاحية .

توصف بها الكلمة فلا يقال: «هذه الكلمة بليغة لأن الكلمة المفردة لا تكون معنى يمكن تبليغه

---

[1] - أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، ج1، ط1، بيروت لبنان، ط-2 1419هـ/ 1998م مادة ص 75.

[2] - أنعام فوال عكري، المعجم المفضل في غلوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، مراجعة شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1996.

[3] - ابن منظور: لسان العرب، نح، عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة مصر، مادة بلغ، ص 136.

لا توصف بالبلاغة» [1] .

وهو يرى أن البلاغة تختص بالكلام والمتكلم لا بالكلمة لأنه لا يجوز القول بأن الكلام بليغة فلا توصف الكلمة المفردة بالبلاغة، والذي وصف بها هو الكلام أو المتكلم، وقد جعل الكلمة لا توصف بالبلاغة لأنها لا تؤدي معنى إلا إذا كانت فيه جملة.

ج/ تعريف البلاغة عند القدامى:

يعرفها القزويني: " مطابقة الكلام لمقتضي الحال مع فصاحته"[2]

أما البلاغة في المنظور الأرسطي «فهو يقع بين معنين متعارضين يدل أولهما على الخطاب الذي يستهدف الاقناع وتغيير المقامات، اعتمادا على الملكة الخطابية وثانيهما يحمل الخطاب الذي يتصل على مهمة الإقناع كي يصبح هو ذاته غاية وهدف بمعنى " الكل يصبح خطا جماليا»[3] فالبلاغة إذن نوعان، نوع يحاول الإقناع والآخر يحاول أن يكون الهدف والغاية.

لقد عرفها الرماني بقوله: "إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ" **(4)**.

وعرفها أبو الهلال العسكري بقوله: «البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن» **(5)**.

السكاكي عرفها بقوله: «هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدد له اختصاص يستوفيه خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والإيجاز الكناية على وجهها»**(6)**.

---

[1]- عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ط4، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ص31.

[2]- الايضاح في علوم البلاغة، ص 13

[3] - محمد الوالي، الاستعارة في محطات يونانية وعربية، منشورات دار الأمان، الرباط، ط1، 2005، ص 19.

[4] - محمد صالح السمارالي: تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية، ط1، المكتب الإسلامي، دمشق،1977، ص291.

[5] - بدوي طبان: علم البيان، ط2، 1967م، ص7.

[6] - السكاكي: مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العالية بيروت) 1403م؛ ص 415.

– إبن الأثير أن الكلام الفصيح هو الكلام الظاهر البين وأعنى بالظاهر البين حد كل منهما أن تكون ألفاظه مفهومة بحيث لا يحتاج أحد فهمها إلى كتاب اللغة، بينما البلاغة شاملة الألفاظ والمعاني، وهي أخص من الفصاحة كانسان من الحيوان، فكل إنسان حيوان وليس كل حيوان إنسان، والبلاغة لا تكون إلا في اللفظ والمعنى معا بشرط التركيب، لأن اللفظة الواحدة لا يطلق عليها إسم البلاغة بينما يطلق عليها اسم الفصاحة إذ يوجد فيها الوصف المختص بالفصاحة وهو الحسن، وأما وصف البلاغة فلا يوجد في اللفظ الواحد لخلوها من المعنى الذي ينظم كلاما، ويضرب إبن أثير مثلا على ما يقول قوله تعالى: " ثم استوى على العرش يغشى الليل والنهار يطلبه حثيثا" فإن كل كلمة من هذه الآية الكريمة بمفردها فصيحة لأنها معلومة المعنى، بينما هي في اجتماع هذه المعاني الفصيحة بصورتها البلاغية[1].

ومن خلال ما تقدم من التعاريف نلاحظ أنها جميعها تقوم على أساس اللفظ والمعنى فأغلب التعاريف تؤكد أن البلاغة هي إيصال المعنى المراد إلى قلب السامع التعبير عنه بأسلوب جميل.

من خلال التعريفات السابقة للبلاغة يبين أنها تشترك في توفيه التراكيب إفادة يحسن السكوت عنها إضافة إلى تخصيص البلاغة للكلام والمتكلم دون الكلمة لأنها قاصرة عن تأدية المعنى وهي مفردة، فالكلمة إذا كانت مفردة لا تصل بالمتكلم إلا غرضه والشرط في الكلام والبلاغة.

---

[1] - عرفان مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1407، 1987م، ص 24-23.

د/ تعريف البلاغة عند المحدثين:

اهتم المحدثون بالبلاغة أولوها عناية، فقد عرفها أحمد الشايب متأثرا بالتعريف البلاغي الغربي (جينغginng) بقوله: « إن البلاغة فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع أو للحاجة على حاجة القارئ أو السامع.»[1].

– قال علي الجمبلاطي في تعريفها: « أما اليوم فيقولون أن العلم أو الفن الذي يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل المؤثر في النفوس ويعلمنا كيف ننشئ القول الجميل، إذ البلاغة بهذا التعريف هي التي تتكفل بتقديم القوانين العامة التي تسيطر على الاتصال اللغوي، وهي التي توضح الطرق والأساليب التي يستطيع بها الأديب أن ينقل عن طريق الكلمات والجمل أفكاره وأراءه إلى القارئ على أحسن وجه ممكن، والبلاغة هي التي تقدم لنا جملة من القواعد التي ينبغي أن تراعي في نظم الكلام الذي يأخذ بالنفوس، والتي تسهل عملية الاتصال اللغوي في صور من التعبير الفصيح.» [(2)].

– يعرفها عرفان مطـرجي بقوله: » البلاغة هي مطابقة الكلام لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه، وإذا علمنا أن المقتضي هو (الاعتبار المناسب) وأن حال الخاطب هو (المقام) أصبح التعريف على الشكل التالي: "البلاغة هي مطابقة الكلام لاعتبار المناسب للمقام مع فصاحة ألفاظه.»[3].

– عبد القادر أحمد يعرف البلاغة بقوله:" علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها، وفي اختيار كلماته والتأليف

[1]- عدنان بن ذريل، اللغة والبلاغة،ط1، مؤسسة الكتب والثقافة دمشق سوريا 1983م، ص 15.
[2] - علي المبلاطي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط2، دار النهضة الفجالة، القاهرة مصر، ص290.
[3]- عرفان مطرجي، الجامع للفنون اللغة العربية والعروض، مرجع سابق، ص22.

بينهما في نسق صوتي معين"[1].

من خلال ما تقدم من تعاريف السابقة نلاحظ أن البلاغة مطابقة لمقتضى الحال مع توفر شرط الفصاحة في الكلام، واستخدام الكلام الجميل والمؤثر والملائم المعنى والمناسب للموضوع.

[1] - محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ط5، مكتب النهضة المصرية مصر ، 1986م، ص289.

ثانيا/ نشأة البلاغة:

اتسمت البلاغة في العصر الجاهلي بالاعتماد على الطبع والسليقة تارة وعلى الدراية والتحقيق تارة أخرى، فالعرب بطبعهم الأصيل وفطرتهم السليمة اشتهروا منذ العصر الجاهلي بالفصاحة والبلاغة والتمتع بسلامة الذوق في معالجة الكلام من اختيار الألفاظ واجتلاب المعاني، والملائمة بين اللفظ والمعنى وحسن الترتيب وإجادة التصوير كما اشتهروا بالبعد عن فضول القول والحشو، والإسهاب[1].

هناك اختلاف كبير بين بلاغة العصر الإسلامي و بلاغة العصر الجاهلي فقد كان العرب في صدر الإسلام يوفون اللفظ والمعنى حقهما ويصلون إلى الغرض في إيجاز أو إطناب أو مساواة على حسب ما يقتضيه المقام كما كان العرب لا يحضون بالسجع إلا ما أتت به الفصاحة في أثناء الكلام[2]. وكان لنزول القرآن الكريم أثر بعيد المدى في رقي البلاغة فهو أبلغ كتاب في أغراض اللغة العربية ومعانيها وألفاظها وأساليبها [3].

أما في العصر الأموي نجد التابعين الذين تتلمذوا على يد الصحابة من الذين لهم باع في تفسير القرآن الكريم، فتكلموا فيه ووضحوا كثيرا ما خفي من معانيه، وما حواه نظمه من أسرار، وكان لازدهار الأدب في هذا العصر أثر واضح في كثرة الملاحظات والبيانية ونضجها وعمقها، وانتقالها من طور إلى طور، ووضوح الكثير من الأسرار التراكيب وسائل

---

[1]- عبد القادر حسين، فن البلاغة، عالم الكتب ' مصر ، 1984، ص 8.
[2]- عبد القادر حسين، أثر النحات في البحث البلاغي، دط، دار نهضة، القاهرة، دت، ص12.
[3]- عائشة حسين فريد، منهج البحث البلاغي، دار الثقافة، مصر، 1997، ص71.

جودة الأدب وروعته والتي عدت مقاييس وأموال لعلم البلاغة فيما بعد[1] .

فتجمعت الدراسات البلاغية العربية على أن ازدهار البلاغة كان على يد عيد القاهر الجرجاني والزمخشري فقد عبد القاهر نظرتي علمي المعاني والبيان وضعا دقيقا في كتابيه "دلائل الاعجاز" و"أسرار البلاغة"[2] وأول من وضع مناهج بحوث علم البلاغة العربية على وجه التحقيق [3] ثم أتى الزمخشري بعد ذلك مطبقا الآراء عبد القاهر البلاغة في تفسير القرآن الكريم في كتابه "الكشاف" بل جاء بأرائه البلاغية [4] .

من خلال ما سبق فإن الباحث حين يلتمس البذور الأولى للبلاغة العربية وقبل عهد التدوين والتأليف يجد أن العرب عرفوا كثيرا من الأحكام النقدية التي أعانتهم على تفهم الشعر وتذوقه ونقده إذ بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة في البلاغة والبيان ومن أكبر الدلائل على ما حذفوه من حسن البيان أن كانت معجزة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وحجته القاطعة لهم أن دعا أقصاهم وأدناهم إلى معارضة القرآن في بلاغته الباهرة.

ثالثا/-أقسام البلاغة:

تتفرع البلاغة إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع والتي مازالت معروفة في مناهج العربية فهي الأساس التي تقوم عليها البلاغة وسنتطرق إلى هذه الأقسام كالآتي:

أ/ البيان:

-**لغة:** البيان في اللغة هو ما تبين به الشيء من الدلالة وغيرها وبيان الشيء بيانا: اتضح.

[1]- فوزي عبد ربه عيد، المقاييس البلاغية، د ط، دار الثقافة، مصر، 1989م، ص 77-97.
[2] - شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ط9، دار المعارف، مصر، 1965م،ص160.
[3]- الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، تحقيق محمد عبد المنعم....ط4، ج1، دار الكتاب البناني، بيروت،1875م، ص10.
[4] - المرجع السابق، ص:219-243.

والبيان الفصاحة والكشف الكلام بين فصيح وبين من الرجال الفصيح وتبين الشيء ظهر، والتبين: الايضاح والبيان عن شيء كشفه إيضاحه [1].

فالمعنى اللغوي للبيان هو الكشف والظهور والايضاح. وقد وردت مفردة البيان ومشتقاته كثيرا في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى " الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان"[2]. فالبيان ما يميز به الله الإنسان عن سائر خلقه وفضله به عليهم.

-**اصطلاحا:** علم البيان هو العلم الذي يقدرنا على التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، ويعرف أحمد الهاشمي البيان بأنه " الايضاح والكشف والإظهار والاعتماد على قوة الحجة والقدرة على الاقناع والتأثير في النفس"[3].

إن البيان هو معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الدلالة بالخطأ على مفهومها تفاديا عن الخطأ في التطبيق لتمام المراد[4].

فالبيان إذا هو اظهار معنى واحد مقصود لكن بطرق مختلفة وتراكيب متفاوتة في درجة الوضوح، شرط تفادي الوقوع في الخطأ والمقصود بالخطأ على مفهومها خفاء الدلالة، أي ايراد المعنى لكن بكلام بليغ يصعب من خلاله تحديد الدلالة التي يريدها المتكلم.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص 43.
[2] - سورة الرحمان، الأية 1-6.
[3]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، دار احاء التراث العربي، ط1 المكتبة العصرية، بيروت، (د،س) ص 245.
[4]- الامام الطيبي، التبيان في البيان ، 1977، ص 340.

وعرفه الجاحظ بقوله: « البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهنك الحجاب دون الضمير حتى يقضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائن ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان الدليل»[1].

فهو يرى أن البيان هو تأدية المعنى الواحد حتى وإن اختلفت طرق تأديته وأن المهم هو إيصال الحقيقة إلى السامع والتأثير فيه ولو كان بطرق تعبيرية مختلفة.

« إن البيان علم يستطيع بمغرفته إبراز المعنى الواحد في صورة مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال»[2]. أي البيان علم يعرف به المعنى بتراكيب مختلفة تدل على اختلاف أسلوب الكتاب شرط مطابقتها مقتضى الحال.

ويقول ابن خلدون: «والصنف الذي يبحث عن الدلالة على اللازم اللفظي ومفهومه وهي الاستعارة والكناية، كما فكناه، ويسمى علم البيان»[3]. وهكذا فهذا العلم الذي أشار إليه ابن خلدون يجمل صور الكلام، ويلطف أساليب الخطأ ويقدم المعنى المراد في أجمل حلة، وفي أكمل صورة ويظهر المقصود في أبلغ لفظ فيجمل النفس تتوق إليه، والعقول تستهويه وتميل إليه.

وأظهر مباحث هذا العلم هي: التشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية.[4]

1- التشبيه والاستعارة:

التشبيه هو عقد مقارنة بين طرفين او شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد أحدهما عن الاخر في هذه الصفة

[1]- أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبين، ج1، ط7، مكتبة الحلبي ، القاهرة، مصر 1418هـ/ 1998م، ص76.
[2]- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، 1993 ص، 251.
[3]- ابن خلدون، العبير، ج1، ص 460.
[4]- نفس المصدر، ص 460.

والاستعارة هي ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من المشبهين لفظا وتقديرا وإن شئت قلت: «جعل الشيء بالشيء»[1] أو هي «تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه»[2] أو هي المجاز علاقته المشابه، وقد ركز ابن خلدون على الاستعارة لأنها ذات قيمة فنية في كونها تختار أسلوب المجاز للتعبير، فهي من هذه الناحية تنقل اللفظ من معناه الأصلي الذي وضع له إلى معنى آخر مجازي بينه وبين المعنى الأصلي مشابهة للتأثير في نفس السامع.

والاستعارة أبلغ من التشبيه لأن تركيبها يحملنا على تناسي التشبيه ويدعو إلى تخبل صورة جديدة « وهي من ناحية اللفظ تترك التعبير الثنائي (المشبه والمشبه به)، وتستعمل للتعبير الأحادي الذي يدعى أنه ليس هناك إلا شيء واحد يتحدث عنه ويبقى الابتكار أثره في في عقد الاستعارات الموفقة»[3].

فإن الاستعارة تقرب بين حقيقتين متباعدتين، قد تجردتا من أي علاقة يمكن

فهذه الاستعارة يمكن أن تكون أكثر من مجرد استعارة عادية وربما هي التي تتضمن الأداء المثالي في المعرفة.[4]

2- الكناية: وسميت كناية لما فيها من إخفاء وجه التصريح بالشيء وعرفها الشيخ عبد لقاهر الجرجاني بقوله " أن تطلق اللفظ وتريد لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي"[5].

---

[1]- النويري، نهاية الأرب في فنون الادب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة 1998.
[2]- الجاحظ، البيان والتبين، ج1، ص 109.
[3]- الزين نبيل، المرشد في البلاغة، ص 38.
[4]- عباس فضل حسين، البلاغة فنونها وأفنانها "علم البيان والبديع"، ط4، دار الفرقان ، الأردن، 1997، ص 231.
[5]- الجرجاني عبد القادر، دلائل الاعجاز، ص 25

وتحدث ابن خلدون عن الكناية قائلا: " وقد تريد باللفظ المركب الدلالة على ملزومه، كما تقول، كثير، زيد كثير رمادا القدور، وتريد به ما لزم عنه من الجود وقرى الضيف، لأنه كثرة الرماد ناشئ عنهما، فهي دلالة عليهما، فهذه كلها دلالة زائدة على دلالة الألفاظ من الفقرة والمركب[1].

يطرح ابن خلدون في هذا النص مبحث الكناية على بساط البحث والكناية هي « ترك التصريح بالشيء إما يساويه في اللزوم، وينتقل منه إلى الملزوم»[2].

ومن تعاريف الجرجاني نستطيع أن نفرق بين الكناية وبين المجاز، وقد عرفت بأن المجاز لا بد فيه من قرينة تمنع من ايراد المعنى الحقيقي، أما القرينة في الكناية فلا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، بل يجوز إرادته كذلك.

وتنقسم الكناية بالاعتبار المعنى المكني عنه إلى ثلاثة أقسام:

1-كناية عن صفة: وهي التي يطلب بها نفس الصفة.

2-الكناية عن الموصوف: وهي التي يطلب بها نفس الموصوف.

3-الكناية عن النسبة: وهي التي تذكر بها الصفة، ولم يصرح بنسبتها للموصوف، بل تذكر نسبة أخرى ملازمة للموصوف[3]

ومن المعلوم أن الكناية ليست من المجاز لأن التعبير في ألفاظ الكناية معانيها الأصلية، وتفيد بمعناها معنى ثانيا هو المقصود، فتريد بقولك (كثير الرماد) حقيقته، وتجعل ذلك دليلا على كونه جوادا، فالكناية ذكر الرديف وإرادة المردوف.

---

[1]- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج1، ص 460.

[2]- الجاحظ، البيان والتسبيق، ص 406.

[3]- عباس فضل حسين، البلاغة فنونها وأفنانها "علم البيان والبديع"، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 1997، ص 231

ب/ علم البديع: يقول فيه ابن خلدون وألحق بهما صنف آخر هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه، بنوع من التنسيق، ويسيء علم البديع"[1].

"علم يبحث في طرق تحسين الكلام وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى بديعا لأنه لم بعد معروف قبل وضعه"[2].

البديع علم يعرف به تحسين الكلام واكسابه جمالا وقبولا لفظيا ومعنويا بألوان البديع أي خلوه من التعقيد اللفظي والمعنوي وسمي بديعا لأنه مقترع لا على مثال سبق.

إن البديع علم يعرف به وجوده تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة [3].

البديع هو معرفة وجود تحسين الكلام بعد مطابقته لمقتضى الحال يتبن للناس من التعريفات السابقة لعلم البديع أنها لم تختلف فالعلماء اتفقوا على أنه علم يعني بتحسين الكلام وتزيين الألفاظ بألوان البديع من طباق وجناس وغيرها.

ويكون الطباق:

أ/البديع لغة:

جاء في لسان العرب: «البديع، المحدث، العجيب والبديع: والمبدع أبدعت الشيء إخترعته لا لا على مثال والبديع الأول قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخالق أي بدأه»[4]. البديع يرجع عنده إلى الله فهو من يبدع الأشياء ويحدثها لأن الله هو البديع الأول قبل كل شيء وعرفه البستاني: «البديع

---

[1]- أبو العدوس يوسف، البلاغة والأسلوبية، ط1، سنة 1999، ص169.
[2]- الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص5.
[3]- أديب العجمي وآخرون، المحيط معجم اللغة، مادة (بدع) ص239.
[4] - ابن منظور، لسان العرب مادته (بدع)، ص 37.

المبدع وهو من أسماء الله الحسنى لإبداعه الأشياء واحداثه إياها وهو بديع السماوات الأرض أي مبتدعها لا على مثال سبق»[1].

يشترك تعريفه مع ابن منظور في أن البديع اسم من أسماء الله الحسنى فهو من خلق السماوات والأرض وأبدع فيها.

1-أقسام علم البديع:

وتقسم وجوه التحسن البديعي إلى قسمين هما:

- **المحسنات البديعية المعنوية:** وهي التي يكون التحسين فيها راجعا إلى المعنى وإن كان بعضها يفيد تحسين اللفظ أيضا، وعلامتها (أنها لو غير اللفظ بمفرداته لم يتغير المحسن المذكور، فمثلا إذا قال قائل: «أخفي لك بين الضلوع هوى وأظهر، فالطباق بصفته حسنا معنويا قائم في كلمة (أخفى) و(أظهر) فلو وضعنا مكان اللفظين آخرين مثل (أكتم) و (أكشف) يبقى الطباق موجودا على الرغم من اختلاف اللفظ»[2].

- **المحسنات اللفظية:** فهي التي يكون التحسين راجعا بخاصة إلى اللفظ وبصيغة تحسين المعنى (وعلاماتها أنها لو غير اللفظ الثاني إلى ما يراد منه زال ذلك المحسن مثال ذلك قول أبي تمام، « ببغض الصفائح لاسوه الصحائف، فجانس بين (الصفائح) بمعنى السيوف (والصحائف) بمعنى الأوراق فلو غيرنا الصفائح مثلا (سيوفا) لبطل الجناس»[3].

---

[1] - عبد الله البستاني، البستان، مادة (بدع) ص52

[2]- أبو العدوس يوسف، البلاغة والأسلوبية، ص 169.

[3]- أبو العدوس، يوسف، البلاغة والأسلوبية، ص 138.

- السجع:

وتكلم ابن خلدون عن السجع قائلا في الحديث عن تزين الكلام وتحسينه بنوع من التنسيق (... إما بسجع بفصله...)[1] فالسجع هو (ان كلمات الأسجاع موضوعه على أن تكون ساكنة الأعجاز، موقوفا عليها لأن الغرض أن يجانس بين قرائن ويزاوج بينها ولا يتم ذلك إلا بالوقوف، ألا ترى إلى قولهم: ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت فلو ذهبت تصل لم يكن بعد من إعطاء أواخر القرائن ما يقتضينه حكم الاعراب فتختلف أواخر القرائن ويفوت الساجع غرضه"[2]

وذكر ابن خلدون من أقسام السجع الرضيع قائلا (أو ترصيع يقطع) أوزانه [3].

ومن المعلوم أن السجع أربعة أنواع هي:

أ/ الترصيع: وهو أن تكون الألفاظ مستوية الأوزان متفقة الأعجاز كقوله تعالى ﴿ إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم﴾[4].

ب/ المتوازي: وهو أن يراعي في الكلمتين الأخير تبين القرينتين الوزن مع اتفاق الحر فالأخير منهما[5] كقوله تعالى: ﴿ فيها سرر وأكواب موضوعة﴾[6]

جـ/ المطرف: « هو أن يراعي الحرف الأخير في كلمتين قرينتين من غير مراعاة الأوزان"[7] كقوله تعالى: « مالكم لا تربون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا »[8] .

---

[1]- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج1، ص460.
[2]- النويري، نهاية الأرب، ص158.
[3] - ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج1، ص460
[4] الغاشية 25-26
[5]- النويري نهاية الأرب/ ص 160.
6 –سورة الغاشية 13-14
[7]- السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير في أحاديث البشير والنذير، ج1، ص280.
[8] -سورة نوح 13-14

د/ المتوازن: وهو أن يراعي في الكلمتين الأخيرتين من القرينتين الوزن مع اختلاف الحرف الأخير منهما[1]، كقوله تعالى﴿وإتيانهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم﴾[1].

3-التجنيس:«هو أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا»[(2)] ويتشبع منه شعب كثيرة منها:

أ/ المستوفي التام: وهو أن يجيء المتكلم بكلمتين متفقتين لفظا، مختلفتين معنى، لا تفاوت في تراكيبهما، ولا اختلاف في حركاتها، "والخير يحيا لدى يحي بن عبد الله".

ب/ المختلف: وهو مثل الأول في اتفاق حروف الكلمتين إلا أنه يخالفه إما في هيئة الحركة نحو قوله صلى الله عليه وسلم " اللهم كما أحسنت خلقي وأحسن خلقي"[(3)]

ج/ المذيل: وهو أن يجيء بكلمتين متجانستي اللفظ، متفقتي الحركات، غير أنها تختلفان بحرف إما في أخرهما، كقولك: فلان حام حامل لأعباء الأمور كاف حامل لمصالح الجمهور.

د/ المركب: وهو صورتين:

1-ما هو متشابه اللفظ وخطأ، كقولهم: همتك الهمة العالية.

2-والمتشابه لفظا ويسمى التجنيس المفروق نحو، كنت طمع في تجريبك ومطايا الجهل تجريبك)

هـ/ ومن أنواع المركب المرفوع: وهو أن تجمع بين كلمتين إحداهما أقصر من الأخرى، فتظم إلى القصيدة حرفا من حروف المعاني، أو من حرف الكلمة

---

[1] سورة الصافات 117-118

[2] - إبن الأثير، المثل السائر، ج1، ص: 246.

[3]- السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير في أحاديث البشير والتنذير، ج1، ص 280.

المجاورة لها حتى يعتدل ركنا التجنيس كقولهم: يا مغرور أمسك وقس يومك بأمسك[1] .

4-التورية: وفي معرض تحديد لمباحث البديع يذكر النورية قائلا « أو تورية عن المعنى المقصود بإبهام معنى أخفى منه: لاشتراك اللفظ بينهما[2] والتورية هي» أن يذكروا المتكلم كلمة لها معنيان: قريب غير مقصود، ومعنى مقصود بعيد وهو المقصود[3] ومنهما قوله تعالى ﴿ الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان﴾[4] .

فكلمة النجم هنا لها معنيان: قريب، وهو: الكوكب المناسب للشمس والقمر، وهو غير مراد، ومعنى بعيد وهو النبات الذي لا ساق لها المناسب للشجر، وهو جمال التورية يكمن في إثارة الانتباه المعنى المقصود.

5-الطباق: والطباق هو "الجمع بين الشيء وضذه[5] (أو طباق بالتقابل بين الأمداد)[6]

أ/ بين اسمين (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود) [7]

ب/ أو بفعلين نحو (يحي ويميت) [8]

ج/ أو بحرفين نحو (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) [9]

والفرق بين الطباق والمقابلة " أن الطباق يكون بالجمع بين الضدين والمقابلة تكون بالأضداد، وغير الأضداد"[10] وتقابل المعنيين وتخالفهما يزيد الكلام حسنا وطرافه وجمالا.

---

[1] - النويري، نهاية الأرب ص 164.
[2]- الفتناوي، محمد أمين، معين الطالب في علوم البلاغة، ص138.
[3]- ابن خلدون، العبر، ج1، ص460.
[4] سورة الرحمان 5-6
[5]- عبد الجليل عبد القادر، الأسلوبية ثلاثة الدوائر العربية، ص: 521.
[6]- النويري، نهاية الأرب، ص، 164.
[7]- سورة الكهف، الآية :18.
[8]- سورة التوبة، الأية:116.
[9]- سورة البقرة، الأية: 286.
[10]- ابن أبي الأصبع المصري، بديع القرآن ، دار النشر نهضة مصر، 585 هـ - 654 هـ، ص32.

ج/ علم المعاني: عرفه السكاكي في قوله:

« هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره وغيره »[1].فالكلام ينشأ بالعودة إلى الوحدات المعجمية المتوفرة في القاموس واجرائها وقف قواعد النحو والصرف، التراكب) للتعبير عما يتطلبه المقام أي الظروف المحيطة بعملية التلفظ [(2)].

يدرس علم المعاني الخبر والإنشاء، يدرس الخبير الاستثناء، من زاوية التركيب فيه والفصل والوصل ...الخ، أما درس الإنشاء فيهتم بما عدا الخبير من تراكيب يحدث بها المتكلم معنى ما لطلب (الاستفهام، الأمر، التمني) [(3)]

1-الخبر و الإنشــاء: هو الكلام الذي يتحمل الصدق والكذب، والصدق هو الخبر عن الشيء على ما هو به أما الكذب فهو الخبر عن الشيء لا على ما هو به، فالصدق أن يطابق الحكم الذي يتضمنه الكلام واقفا خارجه والكذب أن يطابق الحكم واقعا خارجه [(4)]

و الانشاء كلام لا يحتمل الصدق والكذب [(5)]. وهو نوعان طلبي وغير طلبي

-**أغراض الخبر** إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إذ كان جاهلا له ويسمى ذلك الحكم " فائدة الخبر".

---

[1] السكاكي مفتاح العلوم ط-2 دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1987م

[2]- محمد على الحامي، دروس في البلاغة العربية، ط1، أيلول سبتمبر، 1992م، مركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، دار البيضاء، بيروت، ص97.

[3]- المرجع نفسه، ص ص ، 97- 98.

[4] - المرجع نفسه، ص ص ، 99-100.

[5]- محمد على الحامي، دروس في البلاغة العربية، المرجع السابق، ص105.

إما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضا بالحكم الذي يعلمه المخاطب[1].

المسند والمسند إليه: لكل جملة خبرية كانت أو انشائية ركنان هما: المسند والمسند إليه

المسند: ويسمى المحكوم به أو الخبرية، والمسند قد يكون له متعلقات إذا كان فعلا أو ما في معناه في نحو المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبه واسم التفضيل والظروف.

ب/ المسند إليه: ويسمى المحكوم عليه أو المخبر عنه والنسبة التي بين المسند والمسند إليه تسمى اسنادا[(2)]

2/ القصر هو تخصيص موصوف بصفة معينة وقصرها عليها دون أن يتجاوزها وهذا من قبيل التأكيد البلاغية وهو نوع من أنواعه [(3)]

طرق القصر: للقصر أربع طرق هي: القصر بالنفي والاستثناء، القصر ببعض أدوات العطف (لا، بل، لكن)، القصر بتقديم ما حقه التأخير.

أ/ القصر بالنفي والاستثناء: هو جملة الاستثناء المفرغ المنفي –كقولنا: ما فاز إلا المجيد؛ هنا قصرنا الفوز على المجد أو قصرنا الصفة على الموصوف وكأننا قد قلنا (المجد فائز حقا دون سواء) ويقع الاسم بعد إلا في محله من الاعراب.

---

[1]- أحمد الهاشمي، تدقيق وتوثيق يوسف الصميلي، جواهر البلاغة، مكتبة العصرية، بيروت، ص 408.

[2] - عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية على المعاني، ط1، الطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، لبنان، سنة 2009، ص 130.

[3] - قادري مايو، المعين في البلاغة، ط1، بيروت لبنان، سنة 2000م، ص 199.

ب/ القصر ببعض أدوات العطف (لا، بل ، لكن).

1- الحرف "لا" واحد من حروف العطف يفيد النفي.

2- القصر: "بل" حرف عطف بين تابع ومتبوع معناه يفيد الإضراب.

3- القصر ب "لكن" تعرف بأنها حرف من حروف العطف معناها الاستدراك ومعنى الاستدراك هو تصحيح ما بدر من ظن أو خطأ.

مثال: ليس معاوية شاعر لكن خليفة، هنا معاوية مقصور، والخليفة مقصور عليه، ومع ذلك نجد معنى الاستدراك في "لكن"[1]

ج/ القصر ب "انما": كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفرادا "انما زيد كاتب" وقلبا "انما زيد قائم" وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين "انما قائم زيد"[2]

د/ القصر بتقديم ما حقه التأخير:

كقولك في قصر الموصوف على الصفة افرادا "شاعر هو" لمن يعتقده شاعرا وكاتبا وقلبا "قائم هو" لمن يعتقده قاعدا، وفي قصر الصفة على الموصوف افرادا "انا كفيت مهمتك" بمعنى وحدي، لمن يعتقد أنك وغيرك مهمة، وقلبا: "أنا كفيت مهمتك" بمعنى لا غيري لمن يعتقد أن غيرك كفى مهمه دونك[3]

---

[1] –قدري مايو، المعين في البلاغة ، المرجع السابق، ص205،204،203.

[2] – خطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق وتعليق عزيز الشيخ محمد، ايمان الشيخ محمد، ص 89.

[3] –المصدر نفسه الصفحة نفسها.

الفصل والوصل:

أ/ الفصل: هو لا يقصد إشراك الجملة الثانية مع الجملة الأولى في حكم الاعراب لذلك يتم الفصل بينهما[1].

أنواع الفصل بين جملتين في مواضيع كالآتية:

1) كمال الاتصال: أن يكون بين الجملتين اتحاد تام وامتزاج معنوي[(2)].

2) كمال الانقطاع: أن يكون بين الجملتين تباين تام، وذلك بأن يختلف خبرا وانشاءا وفي هتين الحالتين يقال إن موجب الفصل بين الجملتين هو كمال الانقطاع"[(3)]

3/ شبه كمال الاتصال: هو أن تكون الجملة الثانية جوابا عن السؤال يفهم من الأولى [(4)]

ب/ الوصل: الوصل عطف جملة على أخرى بالواو فقط من دون سائر حروف العطف الأخرى هو عطف الجملة على الجملة بإحدى حروف العطف هو" الواو".

الايجاز والاطناب والمساواة:

1/ الإيجاز: أسلوب بلاغي يقوم على جمع المعاني الغزيرة في ألفاظ قليلة.

2/ الإطناب: هو أسلوب من التعبير يقوم على التفصيل في الشرح والتوضيح ضمن غاية تلائم مقتضى الحال.

3/ المساواة: هو أسلوب قريب المتناول من أساليب البلغاء للتعبير عن خواطرهم وأنكارهم [(5)].

---

[1] – عرفان مطرجي، الجامع للفنون اللغة العربية والعروب، ص175.

[2]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص 214.

[3]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، مرجع سابق، ص180.

[4]- المرجع نفسه، ص 164.

[5] قدري مايو، المعين في البلاغة، مرجع سابق، ص ص: 224، 229.

-أنـــواع الانـشاء

***الطلبي** : هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وأنواعه: التمني، الاستفهام، الأمر، النهي والنداء [1].

1-الأمر: هو طلب الأمر مأموره أن يقوم يفعل يريده على وجه الاستعلاء[2].

مثل اتقوا ربكم.

2-الاستفهام: هو طلب المستفهم أن يعلم شيئا يهمه العلم به [3].

3-التمني: هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله [4].

4-النهي: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء [5].

5-النداء :هو طلب المتكلم اقبال المخاطب عليه بطرف نائب مناب أنادي المنقول من الخبر إلى الإنشاء[6].

***الغير الطلبي:** يستدعي مطلوبا وله عدة صيغ منها:

1-أساليب المدح والذم: مثلا تقول: نعم الخليفة عمر، وبئس الرفيق حميد.

وحبذ صحبة المكتب، ولا حبذا الصديق خالد.

2-أساليب العقود: ويستعمل الفصل الماضي معها كثيرا فتقول إشتريت منك هذه الارض

3-أساليب القسم: مثلا: والله إذا هذا الحق. وأقسم بالله إن محمدا صادق.

4-أساليب الرجاء: أفعال الرجاء هي، عسى، حرى، اخلولق. تقول: عسى الله أن يأتي بالفتح [7]

خــلاصـة كـل مـا سـبق أن البـلاغة ثـرية بتقسيـماتها

---

[1]- محمد علي الحامي، دروس في البلاغة العربية، المرجع السابق، ص 105.
[2]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص ص 75-76.
[3]- قدري مايو، المعينة في البلاغة، المرجع السابق، ص 181.
[4]- المرجع نفسه، ص 183.
[5]- المرجع نفسه، ص 77.
[6]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مرجع سابق، ص90.
[7]- بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد على المعاني، ص ص : 78- 79.

الفصل الثاني: : التصنيف البلاغي في كتاب المنزع البديع للسجلماسي

1-الإيجاز

2-التخييل

3-الإشارة

4-المبالغة

5-الرصف

6-المضاهرة

7-التوضيح

8-الاتساع

9-الانشاء

10-التكرير

إن تقسيم السجلماسي في المنزع البديع يختلف عن التقسيم الثلاثي (البيان، البديع، المعاني)، فقد قسم السجلماسي البلاغة إلى عشرة أجزاء.

المبحث الأول: الإيجـاز: وضعه السجلماسي كحجر أساس لبناء هرم المنزع وذلك باتحاده مع باقي الأجناس العالية. يحدد السجلماسي المفهوم اللغوي للإيجاز قائلا: «فالفاعل هو قول مركب من أجزاء فيه مشتملة بمجموعها على مضمون تدل عليه من غير مزيد»[1]. إن الإيجاز في المنظور النقدي هو تعبير عن مضمونه من غير زيادة في اللفظ، وهو بهذا لا يخرج عن التعريف المألوف للإيجاز، حيث استعرض رأي ابن رشيق في الإيجاز وهو رأي مأخوذ عن الرماني مع تصرف في النقل، وقال قوم: «هو عبارة عن التعرض بأقل ما يمكن من الحروف.»[2]

1-المساواة

هي النوع الأول من جنس الإيجار، عرفها السجلماسي بقوله " المساواة والموطئ فيه بين الفاعل هو قبول مركب من أجزاء فيه مساوقة لمضمونها مطابقة من غير زيادة ولا نقصان[3].

عرفها الخطيب القزويني: «بأن يكون اللفظ بمقدار أصل المراد لا ناقص عنه بحذف أو غيره.»[4] كقوله تعالى: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله.﴾[5]

---

[1] -السجلماسي، المنزع البديع، تحقيق، علال الغازي، ط1، 1980، ص، 181، 182.

[2]. - المصدر نفسه، ص 182

[3]- المصدر نفسه، ص 183.

[4]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، سنة 2003، ص173.

[5] -سورة المزمل 19-20

2-المفاضلة:

هو قول مركب من أجزاء فيه مساوقة لمضمونها ناقصة عنه.

للمفاضلة نوعان : أولا الاختزال والثاني التضمين.

أ-الاختزال

الذي يعني لغة القطع[1] ويعرفه السجلماسي بقوله: « والفاعل هو قول مركب من أجزاء فيه مشتملة بجملتها على مضمون، تنقص عنه بطرح جزء منها شأنه أن يصرح به »[1] يركز على عامل الحذف وكيف يختلف عن مصطلحات أخرى مجاورة.« ولما كان القول مركب من عمدة، وكان الحذف يعرض لكل واحد من الصنفين، ما عاد عمدة الفاعل عنه سيبويه وكان ان عرض في العمدة أو ما حكمه حكم العمدة بحكم الارتباط.»[2]

وهو جنس نوعان: الاصطلام، الحذف.

-النوع الأول من الاختزال: الاصطلام: « قول مركب من أجزاء فيه مشتملة بجملتها على مضمون نقص عنه بطرح جزء منها هو عمدة أو في حكم عمدة في الاقتران لإفادة ذلك المضمون»[3].

ينقسم الاصطلام إلى نوعين: الأول الاكتفاء والثاني الاكتفاء بالمقابل أو الحذف المقابلي.

النوع الأول من الاصطلام، الاكتفاء :

هو قول مركب من جزئيين فيه مرتبطين، ترك منهما للدلالة على جزء شأنه أن يصرح به[4]يتم الاكتفاء بعرض الحدث على الحذف الجزئي للدلالة مثال على ذلك قوله تعالى ﴿كلا

1.-السجلماسي، المنزع البديع، ص، 185.

2 - نفسه ص 186.

3 - نفسه ص 186.

4-نفسه ص 188

لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم﴾[1]يضيف السيد أحمد الهاشمي مصطلح الاكتفاء ضمن المحسنات اللفظية ويعرفه بقوله " أن يحذف الشاعر من البيت شيئا يستغني عن ذكره بدلالة العقل عليه ويمثل له بقول الشاعر لا يذكر اسمه، بل يكتفي فقط بتحديد نوع البحر (بحر المتقارب).

بقول الشاعر:

فإن المنية من يحسها فسوف تصادمه أينما.

فالمحذوف هو كلم يأتي بعد أينما ويمكن تحديده بقولنا (أينما توجد).

يتعرض السيد أحمد الهاشمي إلى مصطلح الاكتفاء بصورة مبسطة لأنه يقسم المصطلح إلى نوعين مثلما فعل السجلماسي وإنما خص في تعريفه الحذف غير تقابلي كما قصر على الشعر.

النوع الثاني من الاصطلام: الاكتفاء بالمقابل

« يتركب من أجزاء متناسبة نسبة الأول منها إلى الثالث كنسبة الثاني منها إلى الرابع.»[2]، من صوره قوله تعالى ﴿أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي اجرامي، وأنا بريء مما تجرمون﴾[3]

-النوع الثاني من الاختزال: الحذف

هو قسم مقابل الاصطلام في جنس الاختزال (بحسب الوضع الجمهوري) ويحدد السجلماسي مفهومه الاصطلاحي: « هو قول مركب من أجزاء فيه مشتملة بجملتها على

1- سورة التكاثر، الآيات، 5-6.

2- أحمد هاشمي، جوهر البلاغة، ص 252

3- سورة هود، الآية 35.

مضمون تنقص عنه بطرح جزء منها هو فضلي أو في حكم فضلي.»[1]، فرع السجلماسي الحذف إلى فرعين هما الإطلاق والانتهاك.

الخطيب القزويني يقول عن الحذف «هو ما يكون بحذف كل من جزء من جملة أو أكثر من جملة»[2]. « والحذف على وجهين ولا يقوم شيء مقام المحذوف ثانيا أن يقوم مقامه ما يدل عليه»[3].

*النوع الأول: الاطلاق

هو حذف المفعول به ومثال له قوله تعالى ﴿كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون﴾[4] فالمفعول به محذوف في سياق القول المتمثل في التهديد والوعيد يدل عليه، وكأن المولى عز وجل قال (تعلمون عاقبة أمركم)

مما لا يقتضيه المحل سمي إهمالا.

من البلاغيين الذين تعرضوا لحذف المفعول به الخطيب القزويني الذي يذكر سبع حالات يتم فيها الحذف:

1-إما للبيان بعد الإبهام كما في فعل المشيئة.

2-إما لدفع أن يتوهم السامع في أول إرادة شيء غير المراد.

3-إما لأنه أريد فكرة ثانية على وجه يتضمن إيقاع الفعل على الصريح لفظه اظهار لكمال العناية بوقوعه.

1- السجلماسي، ص 200-201

2- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 145.

3- المرجع نفسه، ص 150.

4- سورة التكاثر، الآيات 3-4.

4- إما لقصد إلى تعميم في المفعول والامتناع عن يقصر السامع على ما يذكر معه دون غيره من الاختصار.

5-إما الرعاية على الفاصلة.

6-إما الاستهجان ذكره.

7-إما لمجرد الاختصار[1]

ركز السجلماسي على الحالة السابعة التي يتم فيها حذف المفعول، وأهمل ست حالات ذكرها القزويني لغرض الإيجاز حيث يفضل معنى على اللفظ.

النوع الأول من الإطلاق: الاختزام:

لم يرد مصطلح الاختزال عند البلاغين القدامى والمحدثين إلا عند السجلماسي في قوله: « والفاعل لا بعسر، ولنرسمه تقريبا بحذف قيد القول المدعو مفعولا به والمحل مقتض له، فإذا حذف والمعنى عليه قطع به حيث المحل مقض لتقديمه فكأنه مصرح به.»[2]

قوله تعالى: ﴿أهذا الذي بعث الله رسولا.﴾[3]

فلا بد لهذا الموصول إرجاع صلته.

النوع الثاني من الاطلاق: الإهمال: كذلك مصطلح الإهمال لم يرد عند البلاغيين إلا عند السجلماسي "فهو حذف قيد القول المدعم مفعول به حيث المحل غير مقتضي له، وإذا حذف والمحل غير مقتضي له فذلك لأنه حينئذ متناسب جملة والدهن معرض عن تقديره بالشخص،

1- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 154-157.

2- سجلماسي، ص202.

3- سورة الفرقان، الآية 87.

وان كان لابد من مضاد جملي أبعد ما يمكن وعلى غير تخصص على ما قبل: إن أحد المضافين في الثاني وذلك يجعل فعله كأنه غير متعد، أي يجعل كأنه من جنس اللازم كالتناسبي الفاعل عند بناء الفعل للمفعول، وذلك مناطا[1].

الغرض فيحذف هذا القيد في هذا النوع مجرد الحد المأخوذ من خلال ملاحظة محصلة أصلا، ذلك أنه يجوز للذهن الاعراض من المضافين عن احداهما، ولا يجوز له الاختراع والكذب بتقديره إضافة غير مطابقة للوجود يعني السجلماسي بالمضافين الفعل والمفعول به، وان كان الأخص بمفعول الفعل إنما هو اسم النسبة الإضافية [2]

ومن أمثلة هذا النوع قولهم (نصب فلان) أعلى العداوة ويصل، ويقطع[3]

النوع الثاني من الحذف: الانتهاك:

يعد الانتهاك سمة للخطاب الحذافي الذي يخرج عن المألوف أو عند السجلماسي فيمثل حالة ايجابية حيث يحذف ما يجري مجرى الفضلة فينتج الإيجاز، ويندرج تحته نوعان: أحدهما ما يقع في تركيب الإضافة والثاني ما يقع تركيب الصفة.

النوع الأول: ما يقع تركيب الإضافة.

يكون بحذف المضاف والمضاف إليه مع ترك أحدهما[4]

1- السجلماسي، ص202.

2- المصدر نفسه، ص 203.

3- المصدر نفسه، ص 204.

4-المصدر نفسه، ص 205.

أولا: حذف المضاف وترك المضاف إليه:

«هو مجاز واسع وكثير، ومهيع لاحب ، اللغة طافحة به، وكثرته خارجية عن الإحصاء حتى لقد طن قوم أنه حقيقة لا مجاز»[1].

ومثال له: يقول العرب: «الليلة الهلال».[2]

جاء في القرآن الكريم من حذف المضاف في قوله تعالى ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يُبْصُرُوا بِهِ، فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ آلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾[3] أي من أثر فرسه وهذا الضرب أكثر اتساعا[4]

النوع الثاني: حذف المضاف إليه وترك المضاف:

إن كان ظاهر النظر وبادي الرأي مانعا منه، ضمن قوله تعالى: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾[5] فدلالة السياق والإضافة قاطعة فصاغ ذلك[6]

قال الزركشي: «حذف المضاف إليه أقل استعمالا»[7]

كقوله تعالى: " كل في فلك يسبحون"[8]

1- السجلماسي، ص205.

2- المصدر نفسه، الصفحة نفسها

3- سورة طه، الآية 96.

4- ابن الأثير ، المثل السائر ، ص 93.

5- سورة الروم، الآية 4.

6- السجلماسي، ص 207.

7- الزركشي، البرهان، تحقيق، د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ج3، دار المعرفة، (د- سنة)، ص 222.

8- سورة الأنبياء، الأية 33.

النوع الثاني من الانتهاك: ما يقع في تركيب الصفة.

يتفرع منه نوعان: أولهما حذف الموصوف وإبقاء الصفة الثاني حذف الصفة و إبقاء الموصوف.

النوع الأول: حذف الموصوف وابقاء الصفة.

يقول السجلماسي " حذف الموصوف له شرائط وجماع القول فيها أن الموضوع بحذف أحد الشرطين: أحدهما متى لم تكن الصفة عامة مبهمة وتخصص الموصوف وهو الانسان، الثاني متى بسيط الاعتماد في القول على مجرى الصفة من حيث هذا التعلق غرض السياق بها.[1] كقوله تعالى: ﴿ والله عليم باليقين﴾[2] و ﴿عليم بالظالمين﴾[3].

النوع الثاني: حذف الصفة وابقاء الموصوف:

قال السجلماسي في حذف الصفة وابقاء الموصوف:" وروده أكثر ذلك للتفخيم والتعظيم في النكران، وكأن التنكير إذ ذلك علم عليه مناديه، وكأنه موضع من البلاغة تضافر عليه عدة أساليب وهي الاشارة المبالغة، ....[4] ومنه قوله تعالى:﴿ فلا نعيم لهم يوم القيامة وزنا﴾[5] أي وزنا نافعا[6].

النوع الثاني من الجنس العالي المدعو الإيجاز: التضمين: صنف السجلماسي مصطلح التضمين كنوع ثان من جنس المتوسط المدعو المفاضلة ركز السجلماسي عند

1- السجلماسي ص 207.
2- سورة آل عمران، الآية 11.
3- سورة البقرة ، الآية 95.
4- السجلماسي ص 208،.
5- سورة الكهف
6- السجلماسي ص 208،.

تحديد المفهوم الصناعي للتضمين على المعنى البلاغي إلى أن له ثلاث معان معنيان عرضيان: فأما الأول «فيقال في افتقار البيت إلى غيره مما قبله أو بعده»[1].

أما الثاني فهو: «قصدك البيت والقسيم منه فتأتي به في آخر شعرك»[2]

هذا التعريف قد أخذه السجلماسي عن ابن رشيق، أما المعنى الثالث وهو المقصود في هذا الموضوع فيعرفه صاحب المنزع البديع قائلا: «فأما الموطئ فقد تقرر الفاعل وهو قول يدل على معنيين دلالتين مختلفتين، أحدهما –بالقصد الأول– صريحيه والأخرى– بالقصد الثاني – لزومية أم كاللزومية»[3].

وافق السجلماسي الرماني في مفهوم التضمين، كما تأثر به حيث اعتمد على تحليلاته لهذا المصطلح في كتابه النكت في اعجاز القرآن «أورد رأيه في التضمين الذي يحده بأنه "حصول معنى الكلام من غير ذكره له باسم أو صفة هي عبارة عنه»[4] يندرج تحت التضمين نوعان هما:

النوع الأول: دلالاته الكل على الجزء، كدلالة البيت على الحائط.

النوع الثاني: التضمين

دلالة المعنى الأخص على المعنى العام

يتفرع التضمين إلى أربعة أصناف هي:

1– أن يلزم وجود الكل واحد من متلازمين وجود الآخر لانعكاسها في الجمل.

1– السجلماسي ،ص 210.

2– ابن رشيق القيرواني, العمدة في محاسن الشعر وأدابه، ج2.

3– السجلماسي، ص201 .

4– المصدر نفسه، ص 214.

2- أن يكون المتقدم يلزم وجود التأخر ولا ينعكس، فلذلك يلزم في الدلالة لزومه في الوجود، وذلك من طرف واحد مثل: لـزوم النار عن وجود الدخان.

3- لزوم المتأخر عن وجود المتقدم، ولكن لايلزم المتقدم عن وجود المتأخر مثل : أن النار يتبعها اللمعان والضوء، ولكن لايلزم عند وجود اللمعان والضوء وجود النار، لأنهما يوجد لغير ذلك[1].

4-هو أن يلزم عن وجود واحد منهما صاحبه، وهذا لا يلزم دلالة، كمالا يلزم وجودا فلا تترتب فيه دلالة لفظية كما لا يترتب فيه وجود لزومي.

المبحث الثـاني: التخييـــل

التخييل لغة: ورد في لسان العرب لابن منضور: خال الشيء خيلا وخيلة وخيلا ومخايلة ومخيلة و خيلولة ضنه

والخيال والخيالة: هي ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة وجهة اخيلة وخيّل عليه تخيلا وجه التهمة[2].

التخيل اصطلاحا:

وهو مصطلح فلسفي أخذ عن أفلاطون وأرسطو، وهو يدل في حقل الأدب والشعر والنقد على الصورة الحسيّة في الذهن، ويعتبر الفارابي أول من استعمل لفظ التخيّل، اخذ إياه ممن سبقه من الذين تربعوا كتاب « فن الشعر» لأرسطو والفارابي لم يحددّ معنى التخييل وطبيعته ولكنه تحدث عن الأثر الذي يتركه العمل الأدبي في نفس الملتقى[3].

1- السجلماسي، ص 214.

2- ابن منظور، لسان العرب، ص 226-227.

3- محمد عـــزام، المصطلح النـــقدي في التراث الأدبي العربي، ط 1، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ص 177.

راود السجلماسي التخييل في علم البيان وجعله بابا من أبواب البلاغة حيث أوضح وبيّن لنا الأنواع الأربعة لجنس التخييل، فالتخييل عنده هو موضوع الصناعة الشعرية « وهو الشيء الذي فيه ينظر وعن أعراضه الذاتية يبحث»[1] ويشمل جنس التخييل على أربعة أنواع مشتركة وتتمثل في: نوع التشبيه ونوع الاستعارة ونوع المماثلة ونوع المجاز[2].

أقسام التخيّل:

1)- التشبيه:

يعرف السجلماسي التشبيه بقوله: «هو القول المخيَل وجود شيء في شيء إمَا بأحد أدوات التشبيه الموضوعة له كالكاف وحرف كأن أو مثل. وإما على جهة التبديل والتنزيل»[3].

وينقسم التشبيه إلى نوعين التشبيه البسيط والمركب.

أ)- **التشبيه البسيط:** هو: « القول المخيَل المشبه والممثل فيه شيء بشيء، أعني ذات مفردة بذات مفردة على الشريطة المتقدمة، أعني أن يمثل شيء بشيء من جهة واحدة أو أكثر دون الإغراق إمَا بالأداة وإمّا بالتنزيل»[4]. وكما يمكن القول عنه التشبيه البسيط جنس متوسط تحته نوعان: الأول الجري على المجرى الطبيعي والثاني الجري على المجرى غير الطبيعي[5]. ومن الأمثلة الدالة على الجري على المجرى الطبيعي تلك التي حفل بها «المنزع البديع» قوله تعالى: ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾[6].

1- السجلماسي، ص 218.

2- نفسه، الصفحة نفسها.

3- نفسه، ص 220.

4- نفسه، ص 221.

5- نفسه ، ص 222.

6- سورة الصافات، الآية 49.

أيضًا قول الشاعر عنترة بن شداد العفسي:

وخلق الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم

ومن بديعها قوله عزّ وجل « كالأعلام في صفة النفس»[1]

وفي كل هذه الأمثلة تشبيه بسيط وقع بأداة التشبيه وبغيرها.

أمّا بالنسبة للنوع الثاني الجري على المجرى غير الطبيعي: ومعناه أن يؤثر المشبه ويقدم المشبه به ما أراده السجلماسي بقوله: « والجري على غير المجري الطبيعي في التخييل والتشبيه هو عكس التشبيه، وذلك أن يؤخذ الشيء الذي يؤم تشبيهه وتخيل أمر فيه فيجعل في الجمل، فقط جزءا أول من القول[2]. وما قلب التشبيه لغرض المبالغ مثل (الشمس فلانة)[3] وأصلها فلانة تشبه الشمس في حسنها لأن المراد تشبيه المرأة بالشمس.

ب)- التشبيه المركب: ويكون فيه التشبيه لذاتين وشيئين أو أكثر، كما تتعدد به أوجه الشبه، « والتشبيه المركب هو أن يقع التخييل في القول والشبه والتمثل فيه شيئين بشيئين وذاتين بذاتين والمشبه والممثل والمشبه به والممثل به ذوات كثيرة»[4] ومن الأمثلة على ذلك في الشعر قول بشار بن برد:

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه[5].

---

[1]- عنترة بن شداد العفسي، (ديوانه 145).

[2]- السجلماسي، ص 228.

[3]- البحتري، (ديوانه 2410/4) (50).

[4]- السجلماسي ، ص 229.

[5]- ديوان بشار بن برد، ص 651.

2)- الاستعارة:

تمثل الاستعارة النوع الثاني من جنس التخييل عند السجلماسي ويقصد بالاستعارة مثال أول من استعار من العارية ثم نقلها أهل صناعة البلاغة وعلم البيان نوع التخييل قال قوم و« الاستعارة هي أن يستعار للمعنى لفظ غير لفظه»[1]، ومن خلال هذا المفهوم يتضح أن الاستعارة تتحقق بأن بغير اللفظ ما وضع له من معنى، فيدل على معنى آخر وأن يوشك وجه الشبه تجسيد التطابق بين المستعار له والمستعار منه.

ومما يدل على صحة المفهوم ما أورده « السجلماسي» من أمثلة نذكر منها:

قول الشاعر:

أَقُولُ وَقَدْ طَالَ لَيْلِي عَلَيَّ أَمَا لِشَبَابِ الدُّجَى مِنْ مَشِيب[2]

3)- المماثلة: تعد المماثلة النوع الثالث من جنس التخييل ويقصد به مماثلة الشيء بشيء له: « حقيقتها التخييل والتمثيل للشيء بشيء له إليه نسبة وفيه ومنه إشارة وشبهة والعبارة عنه، به وذلك أن يقصد للدلالة على معنى فيضع ألفاظًا تدل على معنى آخر، ذلك المعنى بألفاظه مثال للمعنى الذي قصد الدلالة عليه»[3].

وضع السجلماسي للتمثيل أو المماثلة ضوابط هي:

- توفر علاقة المشابهة بين الشيئين.
- أن يتضمن أحد الشيئين الآخر، وكأنه مكنّ عنه أو يكنّ للشيء الثاني به.

---

[1] - السجلماسي، ص 235.

[2] - المعري (سقط الزند: 651/2).

[3] - السجلماسي، ص 244.

من المحكم في هذا، قوله تعالى: ﴿ وثيابك فطهّر﴾[1] المراد من الآية أن طهّر نفسك ممثلاً للنفس بالثياب.

فيقول الأصمعي: « أراد نفسك لقولهم: فــدى لك ثوباي أي نـفسي»[2]، كما يرى صاحب المنزع أن التمثيل صورة رائعة من صور البلاغة، بها من التضمين شيئ ومن الكناية شيء أخرى تطرب له النفس وتتمتع به « فمن قبل ذلك كان له النفس حلاوة ومزيد إلذاذا لأنه دخل بوجه ما في نوع الكناية»[3].

4)- المجاز:

يعدّ المجاز النوع الرابع من جنس التخييل معناه مأخوذ في هذا الموضع من علم البيان بخصوص:« القول المستقر للنفس كذبة، المركب من مقدّمات مخترعة كاذبة، تخيّل أمورًا وتحاكي أقوالاً»[4]، لأن المتمعن في المفهوم السابق، يدرك انتباه صاحب المنزع: استثارة النفس بكل غريب مبالغ في غرابته وبكل خيال مستقر للنفس صورته مخترعة، ولا يوجد أنسب من هذا في المقدمة الشعرية.

وما يميّز المجاز تلك الدقة في تنسيق الصورة وإغنائها بكل ما هو غريب مثير، يصعب في كثير من الأحيان، الربط بين أجزائها، غير أن الصورة المجازية تحقق هذا ولا أدّل على هذا من قول الشاعر[5].

---

[1] – سورة المدّثر، الآية 04.

[2] – الأصمعي عبد المالك بن قريب. من أئمة العربية (توفي سنة 26ه)،(معجم المؤلفين 187/6).

[3] – السجلماسي، ص 244.

[4] – نفسه، نفس الصفحة .

[5] – السجلماسي، ص 255.

قالوا: بكيتَ دَ مًا؟ فقلـ ـتَ مسحتُ من خدي خَلُوقًا

أَبْصرْتُ لُؤْلُؤً ثَغْرِهِ فَنَثَرْتُ مِنْ جَفْنِي عَقِيقًا [1]

وقد نرى أن عمود علم البيان وأرقى أساليب البديع هو المجاز، كما أوفى له صاحب « المنزع البديع» من حق وكثرة أمثلة مبينًا و مدققًا مرتبته في الكلام وحسن القول : « ولأن هذا الجنس، هو عمود البيان وأساليب البديع من قبل أنه موضوع الصناعة الشعرية، وبخاصة نوع المجاز منه أطنبنا في صوره الخاصة مثله الجزئية»[(2)].

مما سبق في تحليل مصطلح « التخييل» محتويا لمفهومه، موضوعيا في دلالته متناولا جميع معاني فروعه الأخرى، ليبدو هذا في تقديمه للمصطلح بقوله: « قول مركب من نسبة الشيء إلى الشيء، تركيبا تذعن له النفس، علاقته المشابهة، الاشتراك بين الشيئين»[(3)].

<u>المبحث الثالث: الإشارة</u>: إن الإشارة هي التعبير عن المعنى من غير تصريح ظاهر شرط التزام القول ضوابط المعنى ودواعيه والتناسق فيه، من دون عرضها للمتلقي مكتفيا فيه بعرضه مبهما إبهاما غير مشكل، يمنح للمتلقي حضورا متميزا في الفعل الكلامي، وعلى هذا الأساس، يندرج ضمن هذا المصطلح نوعان أو قسمان له هما:

1- الاقتضاب: إن الاقتضاب متعلق بالدلالة على المعنى، لا يتحقق إلا بالابتعاد عن المألوف من طرق التعبير وانتحاء منحى واحد في تحصيلها، فيترك التعبير الصريح، ويبدو الاقتضاب في قدرة المتلقي على تطويع الدلالة بنقلها لما يلزم المعنى من عوارض، وله تأثير بالغ في النفس، لما جلبت عليه من حب الغرابة اللطيفة المخرج الدقيقة اللفظ، «وفي ذلك ما

[1]-أبو الفتح البكتمري (اليتيمة 1\ 120.) و (معاهد التنصيص 1\ 247).

[2]-السجلماسي ص 260.

[3]- الصفحة نفسها.

فيه من الإلذاذ للنفس والإطراب لها بالغرابة والطراءة لهذا النوع من الدلالة والسبب في ذلك كله ما جلبت النفس عليه وعنيت به وجعل لها من إدراك النسب والوصل، والاشتراكات بين الأشياء وما ويلحقها عند ذلك ويعرض لها من انبساط روحاني وطرب»[1]

وللاقتضاب أنواع أربعة: التتبيع– الكناية–التعريض– التلويح.

أ– : **التتبيع:** هناك مجموعة من المفاهيم لعديد علماء البلاغة حول مصطلح التتبيع: «والتتبيع هو المدعو الأرداف والمدعو عند قوم التجاوز»[2]،« هو أن يريد الدلالة على ذات المعنى فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى لكن بلفظ تابع وردف»[3]. من خلال هذه المفاهيم يتضح جليا أن المقصود« بالتتبيع» اقتضاب في الدلالة على الشيء بلتزم من لوازمه في الوجود وتابع له في الصفة من صوره في المنزع، قول أمرئ القيس[4].

ويضحى فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تتنطق عن تفضّل

أراد أن يصفها بالترف، فاقتضب بقوله: «فتيت المسك فوق فراشها، تحدث عن نعائمها وقلة امتهانها في الخدمة، فذكر« نؤوم الضحى» ولا يكون ذلك لامرأة إلا إذ كثر خدمها غير متمنطقة بحزام ولا تتنطّق إلا من كانت لها أشغال كثيرة، معبر عما أراده من وصف بإيراد لازمي الترف وقلة الخدمة دونما حاجة لذكرها.

---

[1]–السجلماسي، ص 263.

[2]– ابن رشيق العمدة ، ط 1 ، دار السعادة للطباعة والنشر، القاهرة، 1907، ص 313.

[3]– أبو هلال العسكري الصناعتين، ، 295.

[4]– معلقة امرئ القيس.

ب- الكناية: اقتضاب الدلالة على ذات معنى بما له إليه نسبة، وأكثر ذلك جنسية»[1] من صورها قوله عز وجل:﴿ وقتلوا ليجلودهم﴾ [2] يعني فروجهم، وقوله: ﴿ كانت يأكلان الطعام﴾[3].

ج- التعريض:« اقتضاب الدلالة على الشيء بضده ونقيضه من قبل أنّ ظاهر إثبات الحكم الشيء نفيه عن ضده ونقيضه»[4]. أيّ اقتضاب الدلالة بذكر ضدها من صورها قوله عز وجل: ﴿ ذُقْ إِنَّك أَنْتَ العَزِيزُ الكَـرِيـمُ﴾[5].

د- التلويح:« اقتضاب الدلالة على الشيء بنظيره وإقامته مقامه »من صوره قـول الشاعر:[6]

يطاول حتى قلت: ليس بمنقص وليس الذي يرعى النجوم بآيب

فعِوض حديثه عن الصبح مباشرة أقام مقامه الراعي الذي يغدوا باكرًا ويعود مساءً فلطول يومه وكأنه ذاهب بلا عودة.

02- الإبهام:

تحدث « السجلماسي» عن أنواع الإبهام قال:« والإبهام نوع متوسط تحته نوعان: الأول التنويه، والثاني: التعمية»[7].

---

[1]- السجلماسي، ص 265.

[2]- سورة فصلت، الآية 21.

[3]- سورة المائدة، الآية 75.

[4]- السجلماسي، ص 266.

[5]- سورة الدخان، الآية 49

[6]- ديوان النابغة الذبياني، نشر، حمد و طامس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1426 هـ/ 2005م، ص 13.

[7]- المنوع البديع، ص 266.

أ- التنويه:«هو الإشادة بذكر الشيء والإعظام والإكثار له وذلك لما في إبهام الشيء من التهويل والإكبار له والتفخيم شأنه لطموح النفس في كل مطمح»[1].

وهذا النوع هو جنس متوسط تحته نوعان: الأول: "التفخييم"، والثاني "الأيماء".

1- التفخييم: من قوله تعالى:﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾[2] أيضا﴿ القارعة ما القارعة﴾[3].

2- الإيماء: قوله عز وجل:﴿ فغشيهم من اليم ما غشيهم﴾[4].

ب- التعمية:« جنس متوسط تحته أربعة أنواع: اللّحن، الثاني: الرمز، الثالث: التورية، الربع: الحذف»[5].

1- اللّحن: « هو مخاطبا لصالحك بما يفهمه دون الحاضرين»[6].

2- الرمز: «هو من الأقاويل اللغوية»[7] من صوره قول الشاعر في حياء الحرّة وخـــفرها[8]:

وشمسه حرّة مخدّرة ليس لها في سمائها نور.

إذ رمز للحرة التي من شأنها الخفر والحياء «مخدرة» نسبة لاحمرارها وخجلها وغياب نورها في السماء من شدّتهما عليها.

3-التورية: من صورها قول الشاعر:

أيا سرحة البستان طال تشوّيقي فهل لي إلى ظل إليك سبيل.

---

[1]- المنوع البديع ، ص 267.

[2]- سورة الحاقة، الآية 01-02.

[3]- سورة القارعة، الآية 01-02.

[4]- سورة طه، الآية 78.

[5]- السجلماسي، ص 268.

[6]- نفسه، ص 268.

[7]- نفسه، ص 269.

[8]- السجلماسي الصفحة نفسها

4-الحذف: منه قول الشاعر:

بالخير خيرات وان شرافا ولا يريد الشر إلا أن تآ.

إرتكز السجلماسي في تحديد مفهوم كل مصطلح من المصطلحات المتفرعة منه ما جاء في مصطلح « التعمية»و« التلويح » ونعّله يتضح اكثر في مصطلح « الإشارة» ووضع لجميع المصطلحات المتفرعة محدّدا أساسيا، ثم إختار لكل مصطلح محدّدا ثانويا بحسب وظيفته ودوره « وقد نرى أن نكتفي بما قلناه في جنس الإشارة وهو الجنس الثالث من أجناس علم البيان وإذ كذلك فنحن قائلون، بعون الله وتوفيقه في جنس الرابع وهو المبالغة»[1].

المبحث الرابــع: المبالغة: يعد جنس المبالغة من اهم الاجناس في تصنيف المنزع هو ذكر انها مثال أول لقولهم:« بالغ في الأمر يبالغ فيه إذا أفرط واغرق واستفرغ الوسع»[2]

« المبالغة هي تأكيد معاني القول»[3]، أن يكون المعنى المنقول إليه مشابها المعنى المنقول منه، وموضوع في ذلك على زيادة إغراق في الوصف، وتمثيل الشيء الممثل له أو الموصوف في كميّته أو كيفيته، ولما كانت الألفاظ الدالة منها اللفظ المفرد الدال على المعنى المفرد، واللفظ المركب الدّال على المعنى المركب وكانت المبالغة تقع في الصنفين معًا.

وقوع المبالغة في اللفظ المفرد، الذي يعبّر عنه «بصيغ المبالغة» وهو النوع الأول المدعو «العدل» ثم وقوعها في التراكيب ممثلة النوع الثاني المسمى «مبالغة الخصوص»:

---

[1]- السجلماسي، ص 270

[2] -نفسه، ص 271.

[3]- الصفحة نفسها.

أما أنواع هذا الجنس نوعان: الأوّل وقوع المبالغة في اللفظ المفرد، الثاني: وقوع المبالغة في اللّفظ المركب أعني الأقاويل، فالأوّل يدعى العدل والثاني يدعى المبالغة باسم جنسه»[1].

4-1 : العدل:

تقع المبالغة فيه باللفظ المفرد الواحد، يرتبط في معظمه بالوصف العميق لفعل الشيء، ومنه قولك لكثير الكرم « كرّام» على وزن« فعّال» لها صيغ محدّدة هي أبنية المبالغة في الألفاظ المفردة، ترجع إلى أحد وعشرون (21) بناء، ليس يشدها عنها إلا القليل، فمنها ثلاثة أبنية مختصة بالنداء وهي: مَفْعَلاَن- فَعَالِ- فُعْلُ

مثل: يامخبثان- يالكاعَ- يَالُكعُ.

وباقي الصيغ تلّخيصها فيما يأتي:

الصيغة	المثال	الصيغة	المثال
فعلان	غضبان	فُعَال	خُفاف
فعلان	غليان	مِفعل	مدعس
مفعال	معْطار	مُفعَّل	مُكَسّر
مفعيل	تحضير	مُفَعلل	مُصَرْصِر
فعّيل	سِكّير	مُفّعَوْعِل	معشوشب
فعّال	كرام	فُعيّل	سريط
		مفَعَّل	مكرَّم

[1] السجلماسي ، ص 273.

2-04 : المبالغة: «اسم المبالغة ها هنا مستعمل على الخصوص ونقول عليه إيقاع المبالغة في التركيب وهو جنس متوسط تحته خمسة انواع: الأول: الإغراق الثاني: التدخل، الثالث: الاستظهار، الرابع: الإطناب، الخامس: السلب والإيجاب[1].

4-2-1 الإغــراق:

«هذا النوع جنس متوسط تحته أربعة أنواع: الأول: الغلو، الثاني: التجاهل، الثالث: التجريد، الرابع: الاستثناء»[2].

أ-الغلو: وهو المدعو الإفراط عند قوم: ومن قولهم:« غلا في الأمر يغلو غلوّا»[3] يعرف قدامة بن جعفر «الغلو» بقوله:« كلما هو تجاوز في نعتها للشيء أن يكون عليه وليس خارجا عن طباعة إلى ما لا يجوز أن يقع له»[4].

يرى السجلماسي أن الغلو من متطلبات الصناعة الشعرية التي يتجاوز فيها الوجود العقلي والحسي إلى الاختراع والكذب والشيء الممنوع «إن الذي استقر عليه الأمر في صناعة المنطق عند محققي في الأوائل هو أن موضوع الصناعة الشعرية، إنما تؤخذ من حيث الامتناع، فالموضوع الصناعة الشعرية عندهم من الممتنعات»[5]

ويستحضر السجلماسي مثلا لتوضيح هذا المفهوم منه قول الشاعر[6].

تقد السلوقي في المضاعف نسجه وتقود بالصفاح نار الحباحب.

---

[1] -السجلماسي، ص 273.

[2] -السجلماسي الصفحة نفسها.

[3] -السجلماسي الصفحة نفسها..

[4] -قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د س، ص 214.

[5] -السجلماسي، ص 274.

[6] -ديوان النابغة الذبياني، ص 15.

ب- التجاهل:

«جنس متوسط تحته نوعان: الأول: التشكيك، الثاني: التجاهل»[1]

*-**التشكيك**:«هو إقامة الذهن بين طرفي شك وجزئي نقيض»[2] . وهو أيضا «من ملح الشعر وطرف الكلام»[3]. أي ينتج عن التشكيك نوع من الخفاء والشك والالتباس والإحباط الذي يوقع المتلقي والدهشة.

من صوره قوله تعالى: ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُــمْ قَــوْمُ طَاغُونَ ﴾[4]

كذلك قول المتنبي.

أُرِيقُكِ أَمْ مَاءُ الغَمامَةِ أَمْ خَمْرُ بِفِيَّ بَرُودُ وَهُوَ في كَبِدِي جَمْرُ.

*- **التجاهل**: ويسمى أيضا تجاهل العارف وقد أشار السجلماسي إلى ذلك إظهار المتلقي عدم معرفته بذوات الأشياء وصفاتها، وان كانت معلومة لديه بغرض التغاضي أو المجاملة يرسم صورة بلاغيه بينه وبين الملقى تدعى« التجاهل»، من بديع صوره، قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَمَوَاتِ وَ الأَرْضِ قلِ واللهُ وإناَ أَوْ إِيَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فيِ ضَلاَلِ مُبِينِ ﴾[5]مظهر الشك في ظلال الكافرين وما هو إلا لحسم الضاد وقصد الإغفاء والأصل في معناه: «وانأ أعلم أني على هدى وأنكم على ضلال مبين» لكن الكلام أخرج مـخرج الشـك تغاضيًا ومسامحه ليس فـيه على الحقيقة شـك، ويـرى السـجلماسي أن هــذا اللوّن البلاغي مطلوب ومرغوب لما فيه للنفس مـن كلام حسن ومبالغة ظريفة وحجّه قاطعه للخصم «فلذلك هذا النوع من البيان وأساليب البديع أيضا هو من الكلام

[1] -السجلماسي، ص 276.

[2] -السجلماسي،الصفحة نفسها.

[3] -الصحوة، لابن رشيق،ج2،ص66.

[4] -سورة الذريات، الاية 53.

[5] - سورة سبأ، الآية 24.

والمبالغ الحسنه والفضيحة وبلغت القاطع للنزاع والحسم للعناد الهاجم بما فيه من التعريض بالمجادل إلى الغلبه وفل شوكة المخالف بأهون و أقلّ من المعنى»[1].

ج- التجريد:

هو أسلوب من الأساليب العربية القديمة، صمّنه السجلماسي إلى أنواع المبالغة في توضيح منه لمفهوم التجريد يقول: « وفاعله هو العقد على أن في شيء من نفسه معنى كأنه حقيقته ومحصوله»[2] يبني هذا المفهوم أساس على الفهم الصحيح لمعنى القول حتى تصير المبالغة فيه كالحقيقة منه قول العرب «لاقيت زيدا التلقين منه الأسد» وقد اعتقدت في شجاعة سيد وقوته شجاعة وقوة الأسد.

من هنا نفهم أن التجريد هو حقا كما قال السجلماسي، أحد أساليب الاحتيال التي توهم الاتحاد في التشبيه نتيجة مبالغه في إنصاف بصفة ما.

ويقسم السجلماسي التجريد الى نوعين هما: التجريد البسيط، والتجريد المركب.

* **التجريد البسيط:** وهو الذي يقع من غير مقارنة مع معنى أخر، إنّما هو ذات المعنى وعينه، منه قوله تعالى:﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾[3].

فظاهر الآيه الكريمة أن في العلم آيات تتحير فيها الألباب وتتفكر وهو عينه هو نفسه تلك الآيات.

* **التجريد المركب:** هو الذي يقع بمقارنه معنى أخر، بمقارنة معنى التشبيه وقوّته منه قول المتنبي:

---

[1] – السجلماسي، ص 278.

[2] – المصدر نفسه، ص 278.

[3] – سورة آل عمران، الآية 190.

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فارت ليالي أربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معاً

تقدير المحذوف من التجريد «فأرت ذوائب أربعا بثلاث ذوائبها والليلة وأرتني القمرين بوجهها والقمر».

د-: الاستثناء:

الاستثناء عند السجلماسي هو« تأكيد أحد المتقابلين بما يشبه الآخر»[1] «تأكيد المدح بما يشبه الذم»[2]

من صوره قول الشاعر:[3]

هي الكلب إلا أن فيها ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب.

وقد أكدّ ذمّها في صورة المدح، فجعلها الكلب الذي من صفاته الوفاء لصاحبه ثم ذكر صفات لها نفى اتصاف الكلب بها وهي قمة الذمّ والتحقير.

4-2-2: التداخل:

يقصد بالتداخل الكلام «التعقيد»[4] ويقال أيضا «هو عبارة عن دخول شيء في شيء بلا زيادة حجم أو مقدار»[5] وهو يمثل عند السجلماسي نوعا من أنواع المبالغة ويعرفه بأنه: «وقوع أحد المتقابلين موقع الأخر ووضعه موضعه»[6] وينطوي تحت هذا النوع المتوسط نوعان: الملابسة والمزايلة.

---

[1] – السجلماسي، ص 287-288.

[2] – السجلماسي، ص 287.

[3] – بدون نسبة، كما أشار محقق المنزع علال الغازي.

[4] – أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006، ص 315.

[5] – علي الجرجاني، التعريفات، ص 47.

[6] – السجلماسي، ص 291.

أ-الملابسة: «وتعني تداخل المعاني غير ذات الصيغ»[1] أي التي ليس لها صيغة ولا شكل أو قول يدل عليها باختصاصها ويندرج تحت هذا النوع أربعة أنواع:

«وهذا النوع هو جنس متوسط تحته أربعة أنواع الأول: إخراج إحدى الجهاز بصورة الأخرى والجهة على معرف في المنطق. الثاني: تسمية المسبب ومقابله، الثالث: وضع المدح موضع الذمّ و مقابله، الرابع: تسميه الشيء بما كان له»[2]

1-إخراج إحدى الجهات بصورة الأخرى: وهذا النوع هو جنس متوسط تحته ثلاثة أنواع:

ا- إخراج الممكن بصورة: الواجب ولم يجد له سجلماسي صورة خاصة

ب- إخراج الواجب بصورة الممكن: من صوره قوله عز وجل ﴿عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا﴾[3]

ج- إخراج المحال بصوره الممكن والواجب إخراجهما معا بصورة المحال.

ويعلق السجلماسي قوله «فهذا من المحال الممتنع جاء به في صورة الممكن وإخراجه مخرجه»[4]

2- تسميه السبب باسم المسبب وتسمية المسبب: باسم السبب: ويندرج هذا النوع نوعان :

---

[1] – السجلماسي، ص 293.

[2] – السجلماسي، ص 293.

[3] – سورة الإسراء، الآية 79.

[4] – السجلماسي، ص 295.

ا- تسمية السبب بالمسبب: ومن صوره قوله عز وجل ﴿وتدعونني إلى النار﴾[1]

أ/ تسمية المسبب باسم السبب: ومن صوره قول الشاعر:

تعلىّ الندى في متنه وتجدّرا.

يعلق السجلماسي: «فسمّى الشحم ندى لأنه سبب فيه»[2]

4/إخراج المدح موضع الذّم وإخراجه مخرجه: وهو نوع متوسط تحته نوعان:

ا- و ورد المدح في صورة الذمّ: ومن صوره قول الشاعر:

ولا خلوت الدّهر من حاسد فإنما الفاضل من يحسد.

يقول السجلماسي: «فمن قبل هذا كان المبالغة أكثر مما لو جرى الأمر في ذلك على المجرى الطبيعي»[3]

ب- ورد الذمّ في صوره المدح: كقول الشاعر قريط بن أنيق:

يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أهلِ الظُّلْمِ مغفرةً وَ مِنْ إِسَاءَةِ أهل السُوءِ إحْسَانًا.

1) تسمية الشيء بأولاه أو بعقباه: وهذا جنس متوسط تحته نوعان:

أ/ تسميه الشيبي بأولاه: ويقصد به السجلماسي «ما كان له من قبل فاستصعب ذلك الاسم في حال أخرى صار إليها»[4] ومن صوره قول الربيّع بن منبع الفرازي:

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء.

ب- تسميه الشيء بعقباه: من صوره قوله عز وجل ﴿إني أراني أعصر خمرًا﴾[5]

---

[1] – سورة غافر، الآية 41.

[2] – السجلماسي، ص 296.

[3] –. السجلماسي، الصفحة نفسها.

[4] الصفحة نفسـها

[5] سورة يوسف الآية 36

ب- المزايلة:

«وتعني تداخل المعاني ذوات الصيغ »[1] وهي نوع متوسط تحته نوعان:

1-تداخل كيفية الصيّغ: «وتعني تداخل كيفية القول المركّب، أو تداخل كيفية الألفاظ المفردة بعضها على بعض» وهذا النوع متوسط تحته نوعان:

ا- تداخل كيفية القوّل المركّب: وفيه نوعان هما تداخل شكل الإيجاب والسلب وشكلي الخبر والطلب.

ب- تداخل كيفية الألفاظ المفردة: وهو جنس متوسط تحته ثلاثة أنواع:

تداخل أشكال الأجناس، تداخل أشكال الأعداد، تداخل شكلي المثال الأول والمشتق.

2- تداخل كمية الصيغ: «وهو إبدال اللفظ الدال على الأكثر ووضعه موضع اللّفظ الدال على الأقلّ»[2] وهذا جنس متوسط تحته نوعان:

إبدال اللفظ الدّال على الأكثر وإبدال اللفظ الدال على الأقل.

4-2-3: الاستظهار:

ينبني المفهوم على أساس القول المركب المكون من جزئين أحدهما يمثل مقدمه القول ضرورية لا يستقيم المعنى دونها، والثاني يكمل هذه المقدمة يمكن الاستغناء عنه، شبيه بالعمدة والفضلة، الفرق بينهما هو الأنواع التي يقع فيها الاستظهار. «إما أن يستظهر بمعنى اللفظ المفرد وهو النوع الأول المدعو الاشتراط، وإما لمعنى القول المركّب وهو النوع الثاني المدعو الارفاد»[3] .

---

[1] - السجلماسي، ص 298.

[2] - المصدر نفسه ص 305.

3-المصدر نفسه ص 308

أ: الاشتراط:

«القول المركب من أجزاء بسيطة قيد بعضها بعضها ببعض واخذ بعضها كالجزء للبعض، وان لم يصدق ولم يكذب لان قوته بجمله قوه اللفظ المفرد»[1] .

إن تركيب القول من أجزاء– شواء كانت أساسيه أو فضله يجعلها تتلاحم ويتطلب احدها الأخر، حتى يصير ميزة هذا القول دون ذاك، فقد يستقيم المعنى تخلى عنها لكن ليس بالصورة المرسومة المتوخاة، لأن اللفظ المفرد قوه يؤثر بها على النفس وقد يحتاج لما يقوي تأثيره من ألفاظه أخرى، من صور الاشتراط قولنا:« الإنسان الأبيض و الحيوان الناطق»[2] وقع التقييد للإنسان بالأبيض وأصبح جزء منه وشريطه في القول تفصله عمّن يشاركه صفته وميزنه، وباجتماعها مع وقع التقييد للقول.

الإنسان	الأبيض	الحيوان	الناطق
⇓	⇓	⇓	⇓
مقيد	قيّد	مقيّد	قيد

وقوع التقييد هنا بلفظ مفرد، به نوعان هما: الفرق وما يجري مجرى الفرق وليس به[3].

ب– الارفــاد:

«القول المركب من جزئين مركبين احدهما يجري مجرى المقدمة، والأخر يجري مجرى التكملة يمكن استقلال القول بدون تلك التكملة»[4] الإرفاد أن يتجزأ القول: جزئين مركبين أي

---

[1] – السجلماسي، ص 309.

[2] – المصدر نفسه الصفحة نفسها.

[3] – السجلماسي، ص 310.

[4] – نفس المصدر، ص 311.

يتكون كل جزء من مقدمة و تكملة، يكون احد هذين الجزئين مقدمة والأخر تكمله يستقي عنها ويستقيم القول بدونها. وهو عكس ما يحصل في الاستظهار الذي يكون باللفظ المفرد، وان كان تركيبا فهو إرفاد، وبحسب موقع المقدمة والتكملة من الجزئيين يكون نوع الإرفاد، فان وقع جزء التكملة بعد تمام الجزء المقدمة كان النوع الأول المدعو «التعقيب» وان تخلّل جزء المقدمة كانت التتميم»[1].

ب-1: التعقيب: « هو جنس تحته متوسط تحته نوعان: أهمها التذييل، والثاني مع الايطال»[2]

ب-1- 1- التذييل: « قول مركب من جزئيين فيه، أولهما يجري مجرى الوضع، والأخر يجري مجرى حجّه الوضع»[3] أما المقصود بالوضع هو جزء المقدمة وحجة الوضع هي الجزء الخاص بالتكملة، التي تصبح ضرورية بتطلبها المقدمة و لا غنى لها عنها.

ويندرج تحت هذا النوع نوعان هما القياس والمثال.

- **القياس:** من صور قوله عز وجل ﴿والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، أن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبّئك مثل خبير﴾[4]

وقوله ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ مقدمة كلية انطوت على كل معاني الآيات التي وقع فيها التذييل.

---

[1] السجلماسي ص311.

[2] – نفس المصدر الصفحة نفسها.

[3] – المصدر نفسه ، ص 312.

[4] – سورة فاطر، الأية 12-13.

- **المثال:** ومن صوره قول ابي نواس[1]:

سيطلبني قومي إذ جد جدهم. وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

« وفي الليله الظلماء يفتقد البدر» مقدمه كلية وقع التذييل في ما سبقها وبها أيضا تذييل مثل قوله« يفتقد البدر» مقدمة كلّيه تنطوي تحتها معنى الشطر السابق.

ب-1- 2 الإيغـــال: يدرج السجلماسي الإيغال كنوع من جنس المبالغه، ويعرفه بقوله: «قول مركب من جزئين مركبين او في حكم مركبين احدهما هو الثاني لمزيد معنى الأول على وجه الاجتماع بحيث يمكن استقلاله بدونه وخاصه الاختصاص بالقوافي ولا يختلف في تعريفه للإيغال عن السجلماسي حيث يقول: «هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة»[2] وقد مثل السجلماسي لهذا النوع بصورة شعريه وحلّلها، ومنها قول امرئ القيس[3]

كان عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

وقع الإيغال في قوله «لم يثقب» لان المعنى يستقل بدونه لتمام مضمونه عند الجزع غير أن الضرورة الشعرية التي احتاجت الى قافية، جعلت الشاعر يضيق هذا المعنى رسما صورة احسن واتم.

ب-2: التتـــميم: ادرجه السجلماسي ضمن أنواع المبالغة ويعرفه بقوله: «هو قول المركب من جزئين احدهما- هو الثاني- تكمله واقعة في أثنائه إما مبالغة وإما احتياطا واحترازا

---

[1] – ديوان أبي نواس.

[2] – القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 202.

[3] – ديوان إمرئ القيس، ص 70.

من التقصير»[1] أي أن يحاول المتكلم معنى فلا يدع شيئا يتم ألا أورده، إما مبالغة وإما احترازا من التقصير، إما قدامه ابن جعفر بعد التتميم من أنواع نعوت المعاني« وهو أن يذكر الشاعر المعنى فلا يدع من الاحوال التي تتم بها صحته وتكمل معها جودته شيئا إلا أتي به»[2] من صوره قوله عز وجل ﴿ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن﴾[3] فلو ألغيت الإيمان من الآية، لاجتمع المؤمنون والكفارة في صفه العمل الصالح والأجر غير أن تمام المعنى يستدعي صفه الإيمان.

4-2-4: الإطناب: «هو ترديد اللفظ الواحد بعينه، وبالعدد أو النوع أو المعنى الواحد بعينه أو بالعدد أو بالنوع مرتين فصاعدا في القول لقصد المبالغة»[4] هو تكرار اللفظ لأكثر من مرة إما تكرار لفظيا ظاهًار أو غير ظاهر، بالوسائل اللغويه التي تصاحب اداء القول. وبهذا هو منقسم إلى نوعين «الإشارة والمرادفة»[5].

أ- الإشادة: «وهو جنس متوسط تحته نوعان: الأول: التأكيد والثاني: التسوير»[6]

1-التاكيد: قسمه قسمه سجلماسي الى نوعين الاسماع والاشباع

ا- **الاسماع:** وهو تاكيد في القول اللفظي اي بي تكرار لفظه الوحده في قوله عز وجل فان مع العسر يسرا وان مع العسر يسرا ارتكبه مع عسر يسرا.

---

[1] - السجلماسي، ص 323.

[2] - قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص 137.

[3] - سورة غافر، الآية 40.

[4] - السجلماسي، ص 324.

[5] - السجلماسي، ص 325.

[6] - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ب- الاشباع: وهو التأكيد في النوع المعنوي، أي حصل تأكيد من خلال إيراد ما يقوي المعنى لفظيا دون تكرار اللفظة، ومنه قوله تعالى: ﴿فإذ نفخ في الصور نفخه واحدة وكملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾[1] وقع التأكيد المعنوي في الآية الكريمة في قوله: ﴿ نفخة واحدة ودكة واحدة﴾ عظيما لكيفية الحدث وشانه ودليلا على قوه الخالق سبحانه وتعالى وجلالته، فهي نفخه واحده ودكة واحدة.

2:التسوير: «قول المركب من جزئين: احدهما كلي والأخر جزئي،لقصد المبالغة والانابة بالشيء في الذكر»[2] ومن صوره قوله تعالى ﴿ ومن كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل﴾[3] ذكر الملائكه واناب عنهم الملكين «جبريل وميكائيل» وهي صورة مثل النوع الأول من التسوير التخصيص. «وهو جنس متوسط تحته نوعان: احدهما التخصيص والثاني التعميم»[4].

***:التخصيص:**

« قول المركب من جزئين، اولهما كلي واخرهما جزئي، لغرض في السياق يفيد فيه الجزئي مزية لا يفيدها الكلي بمطلقه من حيث هو وبمفرده وقد نرسمه بانه ايراد معنى بعد الأعم لزيادة فائدة في الأخص»[5] ومن صوره قوله تعالى:﴿ فيهما فاكهه ونخل ورمان للنخل والرمان﴾[6] فالتخصيص " للنخل والرمان" دون سائر الاشجار المثمرة مزيته التفضيل في

---

[1] – سورة النساء، الآية 1

[2] – السجلماسي، ص 327.

[3] – سورة البقرة، الآية 151.

[4] – السجلماسي، ص 332.

[5] – نفسه، ص 330.

[6] – سورة الرحمان، الآية 68.

النوع وقد يتعدد التخصيص في سياق واحد مثل قوله تعالى:﴿ اقرا باسم ربك الذي خلق الانسان من علق﴾[1] التخصص الاول في خلق الانسان مزيته الامتنان على الأخص في الجنس الإنسان، دون سائر المخلوقات الأرضية والثاني خصص الانسان للدلالة المطلقة على الخالق وعظمة قدرته.

*** :التعميم:**

« قول مركب من جزئين: اولهما جزئي، والأخر كلي»[2] والفرق بينهما الأول يقع فيه التخصيص جزئيا والثاني يقع فيه بالكلية. قوله تعالى ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوكم احباركم﴾[3] فالتخصيص "للصابرين" عام وقع بعد التخصيص الجزئي "للمجاهدين" والمزيه في ذلك لبيان فضل الجهاد على سائر اعمال الخير والبر.

ب- :المرادفة:

نوع من أنواع المبالغة عند السجلماسي، ويعرفها بقوله:« هي ترديد المعنى الواحد بعينه وبالعدد مرتين فصاعدا بالفظتين متفقي الدّالة ترادفا او تداخلا، وقد نرسمه بالمجيء بكلمتين مختلفتين اللفظه ومتفقي المعنى وقوتهما واحدة»[4].

ومن امثلته قوله تعالى:﴿ وغرايب سود﴾[5] و الغرايب هي السود، اسمان متدخلان لمعقول واحد جمع بينهما السياق والمرادفة.

---

[1] – سورة العلق، الآية 01-02.

[2] – السجلماسي، ص 332.

[3] – سورة محمد، الآية 31.

[4] – السجلماسي، ص 333.

[5] – سورة فاطر، الآية، 27.

4-2-5:السلب و الايجاب:

«وانه قد تبين أيضا انه نوع داخل تحت جنس المطابقة فلإخفاء دخوله في هذا الجنس لما قررناه وهو واضح بذاته، ولا غرود من دخول الجزء الواحد تحت كليين إثنين»[1]

يتبين لنا من خلال المفهوم وجود السلب والايجاب في المطابقة والمبالغة معا، أمر مقبول بلا غايه لا ضرر فيه، ما سيظهر بشكلي جلي في مشجر المصطلح السادس "المظاهرة" و عن المبالغة يظهر في قوله تعالى: ﴿ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾[2] أما الإيجاب ففي انتقاء فعل الظلم الأول، والسلب في وقوعه من قبل الكفار، و أيضا قوله عز وجل:﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا﴾[3] فالأمر في الآية الكريمة بمنزله الإيجاب، لما يتحقق لفاعله من فائدة هي الأجر ونعم الثواب، والنهي بمنزلة السلب لما يترتب عليه من خزي وعقاب.

وكذلك قول الشاعر في الحماسة [4]:

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياه مثل أن أتقدما

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على إعقابنا تقطر الدما.

فتأخر الشاعر طلبا للحياة نزل بمنزلة السلب، واقتناعه وتهيؤه بان لا سبيل لحياته الا بخوض الحروب يعكس الجانب الايجابي في البيت الأول والحال نفسها في البيت الثاني

فان تبقى ذممهم محفوظه وكلومهم غير داميه فالشجاعة رسمت الإيجاب، وان تتقطع أجساد الخصوم وتدمى على أعقابهم، فالتخاذل اصابهم حقق صورة السلب.

---

[1] – السجلماسي، ص 334.

[2] – سورة الزخرف، الآية، 76.

[3] – سورة النساء، الآية 36.

[4] – حماسة ابي تمام، ص 95-96.

« واذا انتهينا الى هذا الموضوع من كلامنا، واوضحنا هذا الجنس وهو الجنس الرابع من أجناس علم البيان المدعو المبالغة، الإيضاح الممكن بحسب ما اقتضته ضرورة الحال، فقد نرى ان نكتفي بهذا القدر الذي قلناه فيه، لانه قد راينا انه يفي بغرضنا منه و نقول في الجنس الخامس وهو الرصف»[1].

المبحث الخـامس: الرصـف الرصف: مواطئه: المدعوة عند قوم المماثلة.

الفاعل: هي ترديد المعنى الواحد بعينيه وبالعدد واحد مرتين فصاعدا فلسطيني متفقين دلاله ترادف او تداخل وقد نرسم بالمجيء بكلمتين مختلفتين لفظه ومتفقه المعنى وقوتهما واحده[(2)] .

يقصد به انتظام الدّوال اللغويه انتظاما خطيا، هدفه تكوين علاقة منطقيه بينهما تساهم في تحصيل المعنى وفهمه بشكل أفضل من صوره النحوية ما يقع من احكام تترتب عن التقديم والتاخير و البناء للمجهول و غيرها من الضرورات النحويه التي لها اثر في تكوين الصوره الجماليه البلاغية. ينقسم الرصف الى نوعين هما:

5-1:الأرصاد: هو« قول مركب من جزئين بسيطين لكل جزء من هما مركب من جزئين بسيطين أو أولين ولجزء جزء من البسيطه الأولى التي هي من احد الجزءين البسيطين الثانيين إلى جزء من البسيطه الأولى أيضا التي هي من البسيط الثاني وضع ونسبة»[(3)]

يتضح من خلال المفهوم، أن العلاقة التي تربط بين أجزاء قول البسيطة تتطلب تقابلا وتكاملا بين اجزائها يشكل معنى تاما تحصل به الإفادة من القول، ولعلّه يتجلى بصورة أفضل في المخطط الاتي:

---

[1] – السجلماسي، ص 336.

[2] – السجلماسي، ص 337.

[3] –المصدر نفسه، ص 340.

قال تعالى:﴿ ومن رحمته ان جعل لكم الليل والنهار لتسـكنوا فيه ولتبتغوا من فضـله﴾[1]

البسيط الاول:« ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار» البسيط الثاني: «لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله» الجزء الاول من البسيط الاول:« ومن رحمته» الجزء الثاني من البسيط الاول:« جعل لكم الليل والنهار» الجزء الاول من البسيط الثاني:« لتسكنوا فيه» الجزء الثاني من البسيط الثاني« لتبتغوا من فضله»

1-1:المقابلة: « القول المركب من جزئين بسيطين ثانيين كل جزء منهما مركب ومن جزئين اوليين وبجزء جزء من البسيط الأول إلى جزء جزء من البسيط التي من البسيطة الأخرى الثاني، وضع نسبة»[2] كما انها ايضا« ترتيب الكلام على ما يجب فيعطي اول الكلام ما يليق به أولا واخره ما يليق به اخرًا»[3].

مما سبق طرحه، يتضح ان للمقابلة شرطين اساسيين هما:

1- التقابل بين المعاني 2-الترتيب المنطقيالمطلوب

البسيط الاول:﴿ جعل لكم الليل والنهار» البسيطه الثاني:« لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله﴾

الجزء الاول:«جعل لكم الليل/ الجزء الثاني :»جعل لكم النهار»

الجزء الاول:« لتسكنوا فيه/ الجزء الثاني:« لتبتغوا فيه»

[1] – سورة القصص، الآية 73.

[2] – السجلماسي، ص 337.

[3] – ابن رشيق، العمدة، ص 15.

من صوره قوله تعالى:﴿ قل لا املك لنفسي هما ولا ضرار الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء﴾[1]

الجزء الاول : «لا املك لنفسي هما ولا ضرا الا ما شاء الله»

البسيط الاول: لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا/ البسيط الثاني: الا ما شاء الله. الجزء الثاني:« ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء»

البسيط الاول: لو كنت اعلم الغيب / البسيط الثاني: لاستكثرت ممن الخير وما مسني السوء، فقابل بين:

نفعا ⟵ لاستكثرت الخير

برا ⟵ ما مسني سوء

لو كنت املك لنفسي نفعا لاستكثرت من الخير، لو كنت املك لنفسي ضرا لما مسّني السوء، إذا وقعت المقابلة بين بسيطين لترسم صورة بلاغية رائعة الجمال. أما إن لم يحصل الترتيب للمعاني المتقابلة وهذا الشرط من "المقابلة" تحول الى النوع الثاني المسمى: الاتفاق

1 -2:الالتفاف: قول المركب من جزئين بسيطين ثانيين، كل جزء مركب منهما مركب من جزئين بسيطين اوليين ولجزء جزء من البسيطة الاولى التي من احد الجزأين البسيطين الثانيين الى جـزء من البسيط الأول أيضا من البسيط الأخر ومع ونسـبة غير محـاذاة بسائط»[2]

الفرق بين المقابلة والاتفاق، ان هذا الاخير يسقط فيه شرط الترتيب الطبيعي في

[1] – سورة الأعراف، الآية 188.

[2] – السجلماسي، ص 350.

التقابل، ما نلاحظه في تحليل قوله تعالى:﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء طرد هم فتكون من الظالمين﴾[1]

الجزء الاول: ﴿لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وهو ما عليك من حسابهم من شيء مما من حسابك عليهم من شيء﴾

البسيط الاول:﴿ ولا تضر ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾

البسيط ثاني:﴿ ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء﴾

الجزء الثاني:﴿ فهم فتكون من الظالمين﴾

البسيط الاول: فتطردهم، البسيطه الثاني: فتكون من الظالمين.

وقع الاتفاق في المقابله غير مرتب مرتبه الترتيب الطبيعي في قوله:﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾ يقابله قوله ﴿فتكون من الظالمين﴾ وقابل الاخر ﴿وما عليك من حسابهم من شيء طردهم﴾ وعلى نحو يكون القول ان طردهم من الظالمين﴿ لما تطردهم ليس عليك حسابه﴾

5-2:التحليل:

« قول مركب من جزئين أو أجزاء كل جزء منها يدل على معنى هو نوع قسيم في النوع ما على مدلول عليه بجمله القول»[2] والتحليل جنس المتوسط يدخل تحته نوعان احدهما التقسيم، والثاني التسهيم.

[1] – سورة الأنعام، الآية 52.

[2] – السجلماسي، ص 354.

2-1:التقسيم: « قول مركب من جزئين كل جزء منه ما يدل على معنى هو نوع تقسيم في أمـر مـا كلي مدلول عـليه بجمله مـن القـول مصرح فيه باداه التحليل او الامـر الكلـيه معا»[1]

ينبني هذا المفهوم على اسس هي: التركيب، والكلية، والأداة.

من صور التقسيم قول" العباس بن الانف"[2].

وصالكم هجر، وحبكم قلى واعطفكم صدّ وسلمكم حارب

وانتم بحمد الله فيكم فضاضة وكل ذلول من مراكبكم صعب

فالبيتان مقسمان إلى أجزاء حددتها تمام المعنى و الفواصل "الوصل هجر"،" الحب قلى"،" العطف صدّ" "السلم حرب" كلها أجزاء ان اتحدث كان المعنى المراد.

2-2:التسهيم: « قول المركب من جزئين او اجزاء كل جزء منها يدل على معنى هو نوع قسيم في امر ما كل مدلول عليه بجمله القول، غير مصرح فيه بالأمر الكلى، ولا بالأداة الدالة على التحليل»[3] .

يتضح لنا ان هناك علاقة قويه التي تربط بين اجزاء القول في التسهيم حتى يصير الجزء على الاخر مقتضيا له ومحيلا اليه مبرزا قسمة الاشياء دونما حاجة الى أداه أو تصريح فهي متضمنه في القول. من صوره قول الشاعر[4]:

ولو إنني أعطيت من دهري المنى وما كل من يعطي المنى بسدّد

لقلت الايام معنن: لا ارجعي وقلت لأيام أتين ألا ابعدي

[1] – السجلماسي، ص 355.

[2] – من الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، د ط، المكتبة البوليسية، لبنان، 1987، ص 285.

[3] – السجلماسي، ص 360.

[4] – المصدر نفسه، ص 361.

فالقول من البيت الثاني في الشطر الاول "لقلت لأيام مضين " اقتضى في الشطر الثاني قولا عليه وهو " وقلت لايام أتين" اذ يحملان صفه الامر في طلب الماضي، والحاضر بالذهاب، ليطلب صدر البيت قافيته ومايتم معناه. « و اذا انتهينا الى هذا الموضوع من كلامنا واوضحنا هذا الجنس المدعو الرصف من اجناس علم البيان، فقد نرى ان القول قد انتهى بما في ذلك في منتهى لنقل في الجنس السادس المظاهرة»[1]

المبحث السادس : المضاهرة موطئة: مثال أول للمظهر والمظاهر مرادف للنص والتضعيف"[2] «القول مركب من كل جزء منها يدل على المعنى وهو عند الآخر بحال ما»[3].

يقتضي تحقيق مصطلح "المظاهرة" والترتيب والضم، ثم تضمين أجزاء القول معاني بعضها البعض، فحمل الجزء الأول من الثاني، قد لا يبدوا ظاهرا ، غير أنه دقة الملاحظة وامعان النظر يجلى المحمول من المعاني غير الظاهر.

تنقسم المظاهرة إلى نوعين هما: " المزايلة والمواطأة"[4].

1- المزايلة: قول مركب من كل جزء منهما يدل على معنى هو عند الآخر بحال منافريه وموطئة: مثال : أول موضوع بمعنى ما يرادف المباينة والمخالفة[(5)]

من خلال الموطئ يتضح لنا أن المزايلة هي تلك الحالة من التضاد والتنافر التي تحصل بين أجزاء القول المكونة له، دون إخلال بالمعنى الكلي له، فهي تتنافر وتتكامل في الآن نفسه.

---

[1] – السجلماسي ، ص 363.

2–المصدر نفسه ، ص 367. –

[3] المصدر نفسه، ص 368.

[4] – المصدر نفسه ، ص 368

[5] – المصدر نفسه، ص 369.

لم يضع السجلماسي للمزايلة صورا و أمثلة، بل تخطى إلى أقسامها قائلا: «هذا النوع هو جنس متوسط تحته نوعان: الأول: المباينة، الثاني: المقايضة»[1].

1-1 المباينة:

«قول مركب من كل جزء منهما يدل على معنى هو عند الآخر بحال منافرية محفوظ الوضع غير متبدلة له»[2] يضاف إلى شرط التنافر المعنيين، الوضع الثابت للفظ في القول، فإن تغير موضع اللفظ أخل ذلك بالمعنى والمقصود بالتنافر ليس الاختلاف المعنوي السلبي بل الاختلاف النتجانس المتوافق الذي يكمل المعنى ويمنعه، ومن أشكال التضاد والتنافر بين المعاني الذي يصنع صورة بلاغية جميلة للخطاب.

1-1-1 المطابقة:

وضع الشيئين المتنافرين في القول والتركيب متضادين جمعك بين الضدين في كلام أو شعر[3].

مما سبق يتبين لنا أن "المطابقة" هي التضاد المعنوي الحاصل بين الألفاظ ولا دل على ذلك من قول البحتري[4]

يا أمة كان قبح الجور يسخطها دهرا، فأصبح حسن العدل يرضيها.

وقد حصل البيت الشعري ثلاث مطابقات وقعت بين:

قبح ⟵ الرضى ⟵ حسن الجور

العدل/ السخط

[1] – السجلماسي، ص 369.

[2] – المصدر نفسه ص 370

[3] – العمدة لابن رشيق: ص 05.

[4] – ديوان البحتري: ج1، ص 31.

1-1-2 المكافئة:

موطئة: من البين أيضا استعمال الجمهور ما يدل عليه المكافئة من المداناة والمقاومة.

«قول مركب من جزئين كل جزء منهما يدل على المعنى هو عند الآخر بحال منافرية تقع المكافئة إذا كان جزئا القول متقابلان متساويان في المعنى، من صورها ما جاء في المنزع من قول " لا تخرجوا من غز بالطاعة إلى ذل المعصية»[1] فلا يحس بعز الطاعة إلا من تجرع ذل المعصية وهو أنها المعنيان، متنافران ومتساويان في الآن نفسه، أيضا من صور قول الشاعر بن برد[2]:

إذا أيقظتك حروب العدى فنبّه لها عمرا ثم نم.

فالحرب لا يكافئها الرجل الواحد بمفرده بل يعادلها دهاؤه وخبرته بها وقد تحققت المكافئة برأي "السجلماسي" في القول "بالباء التعويض" عن أمثلتها:

قوله تعالى " فليس يكافئ الشهر الحرام إلا الشهر الحرام.

1-2- المقايضة:

موطئه: العكس والتبديل، أما لفظ المقايضة في موضوع اللغة هو رديف المعارضة والتبادل.

قول مركب من جزئين كل جزء منهما يدل على معنى هو عند الآخر بحال منافرية غير محفوظ الوضع متبدله.

[1] – السجلماسي، ص 01، ص 31.

[2] – ديوان بشار بن برد، ط1، دار الفكر العربي، 1950 ص 413.

يتبن أن حدوث المقايضة في القول: شرطه حول جزء القول مكان الجزء الآخر مع استقامة المعنى وتمامه، دون تغيير المراد منه، ولا يكون هذا إلا بالتساوي الجزئيين وصحة قبول أحدهما للأخر" والشريطة في هذا النوع من البلاغة والأسلوب من النظم تساوي طرفي القضيتين في انعكاس أحدهما على الآخر وصحة قبول كل واحد من الطرفين حال الأخر وموضعه، حتى إنه إن كان أحدهما في الأولى موضوعا وبالجملة مقدما وصدرا لم يمتنع أن يكون في الثانية محمولا وبالجملة تاليا وصورته غير متناسقة تفتقد للسمة الجمالية، منه قول الشاعر:

تغيير وقتي بعدكم فكأنها صباحي مساء والمساء صباح

وقد فسد النظم في البيت لفساد المعنى وسوء المقايضة في الشطر الثاني لعدم تساوي الجزئين، فلا الصبح مساء ولا مساء صباح، ومخربه، ان سيق للدلالة على الخزن والغم، صار الصباح بنوره ظلمة متحولا إلى مساء، ولكن العكس ممجوج وغير مقبول، الشدة والهم يصير المساء صباحا؟ وهي مقايضة سيئة لغياب التكافؤ بين المعاني.

من بديع صورها التي جاءت في المنزع البديع: قول أبي الأسود الدولي[1]

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ولا كل مؤت نصيحه بلبيب

وقعت " المقايضة" في البيت حسنة، فليس كل ذي عقل يناصح يفيد نصح كل مقدم للنصيحة بلبيب حادق، إذ يخطئ اللبيب الكيس ويصيب ذو الذكاء البسيط.

[1] – ديوان أبو الأسود الدؤلي: ص 90.

02- المواطأة: وهو« قول مركب من جزئيين متفقي اللقب والمثال الأول، كل جزء منهما يدل على معنى هو عند الآخر بحال ملائميه»[1] ينبني في الموطئة على الملائمة بين أجزاء القول ، وحلول أحدهما مكان الآخر دون التناثر والتعاكس ، بل شرطها الاتفاق في اللقب المقصود به اللفظ المجرد في الذهن عن كل ما من شأنه أن يقترن به ، والمثال، هو التصريف أو الميزان الصرفي للفظ[2] ومثاله لفظ " البياض" الذي يدل على معنى مجرد في الذهن هو اللون، ثم يغير باللفظ "الأبيض" ليستدل به على وجود البياض في موضع ما أيضا، لفظ "ضرب"يدل على معنى مجرد، يغير بألفاظ منها: الضارب، المضروب وكلها تحمل وقوع فعل الضرب بأشكال مختلفة.

وعلى هذا الأساس، تنقسم "المواطأة" إلى نوعين " المحاذاة" و "المناظرة"

1- المحاذاة: هو" قول مركب من جزئين متفقي اللقب والمثال، كل جزء منهما يدل على معنى هو عند الآخر بحال ملائميه.

لم يقدم السجلماسي شرحا ولا صورا "للمحذاة" بل انتقل إلى ذكر نوعيها: "المزاوجة" و "المناسبة".

2-1-1- المزاوجة:

«قول مركب من جزئين متفقي اللقب والمثال، كل جزء منها يدل على معنى هو عند الآخر بحال الملائمية عن طريق استعارة المعنى الأول المدلول عليه بالجزء الأول للمعنى الثاني المدلول عليه بالجزء الثاني»[3]

---

[1] – السجلماسي390.، ص 390.

[2] –المصدر نفسه، ص: 391.

[3] – السجلماسي، ص 401.

تزيد المزاوجة عن المحاذاة باستعارة المعنى، فالتلاؤم يتحقق بالأخذ من معنى الأول لمعنى الثاني الذي هو من جنسه ومثاله من صورها، قوله تعالى ﴿فمن اعتدى عليهم فاعتدوا عليه﴾[1] العدل الرباني يقتضي القصاص والرد بالمثل، مستعيرا للمعنى الثاني لفظ " الإعتداء" تحقيقا وتأكيدا للمساواة والمعادلة والمكافأة والمجازاة وتأويله " فمن اعتدى عليكم فجازوه بما يستحق ولن يستحق أفضل من الاعتداء عليه لا بالظلم والجور بل بالجزاء العادل والقصاص المنصف.

2- المناسبة:

« قول مركب من جزئين متفقي المادة والمثال، كل جزء منهما يدل على معنى هو عند الآخر بحال ملائمة لا عن طريق الاستعارة ، لكن لارتقائهما معا إلى معنى كلي لجنس واحد يعمهما التقاؤهما فيه على السواء»[2] من صورها: قوله تعالى ﴿ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾[3]، إذا ما كان انصرافهم عن الأمل إلا لانصراف أنفسهم عنه وبالتحديد قلوبهم فنفور واعتراض القلب يتبعه ترك النفس واعتراضها ، فلم تستعر الآية لإنصراف القلوب، إنما لاقتضاء السياق لها ومناسبتها له.

6-1-2 المناظرة:

« قول مركب من جزئين كل واحد منهما موافق للآخر في المادة والمثال من جهة وضعهما في الجنس الملائمي»[4]

ومن أنواعها: التصدير والترديد:

---

[1] – سورة البقرة، الآية 194

[2] – السجلماسي، ص 403.

[3] – سورة التوبة، الآية 76.

[4] – السجلماسي، ص 404.

1/-التصدير:

يعرفه السجلماسي بأنه « قول مركب من جزئين متفقي المادة والمثال كل جزء منها يدل على معنى الأخر بحال ملائمة»[1] .

ورد هذا النوع البلاغي عند ابن المعتز بتسمية أخرى هي « رد أعجاز الكلام على ما تقدمهما»[2] وعدة من فنون البديع الخمسة، بينما رفض السجلماسي وجود التصدير في الشعر فقط «.... فإنه يظهر من هذا النوع من البلاغة أنه غير مقصود على القول الشعري ولا مخصوص القوافي»[3].

يثبت السجلماسي وجود التصدير في الشعر والنثر والأسلوب القرآني ولتأكيد رأيه يمثل لوجود التصدير في النثر بقوله " فلان سريع إلى الشر وليس إلى الخير بسريع" وأما وجوده في القرآن الكريم فيمثله بقوله تعالى ﴿ لا تفتروا على الله كذبا فيستحتكم بعذاب وقد خاب من افترى﴾[4] ففي الآية الكريمة رد للإفتراء الواقع في نهايتها على أولها فعاقبة الافتراء واقفة في أول القول ونهايته.

"وهذا النوع جنس متوسط تحته أربعة أنواع"[5]

1- ما وافق الجزء الأخير من القول الجزء الواقع في فاتحة القول وسيره

مثل: سريع إلى ابن عم يشتم عرضه وليس إلى داع الندى سريع.

2- ماوافق الجزء الأخير من القول الجزء الواقع في نهاية الجزء الأول.

يلقى إذا ما الجيش كان عرمرما في جيش رأي لا يفل عرمرم.

---

[1] السجلماسي نفسه، ص 406.

[2] ابن المعتز، البديع، ص 47..

[3] – السجلماسي، ص 408

[4] – سورة الإسراء، الآية: 21.

[5] – السجلماسي، ص 410.

3- ما وفق الجزء الأخير من القول صدر الجزء الأخير.

مثل: عزيز بني سليم أقصدته سهام الموت وهي له سهام.

4- ما وافق الجزء الأخير من القول بعض ما في الجزء الأول[1] .

سقى الرمل جون مستهل غمامة وما ذاك إلا حب من حل بالرمل.

2-2 – الترديد:

«قول مركب من جزئين كل واحد منهما موافق للآخر في المادة والمثال كل جزء محمول عليه ومعلق به أمر ما غير الأول»[2] من صوره:

أنت عذري إذا رأوك ، ولكن، كيف عذري إذا رأوك تجوز.

الترديد في قوله: " رأوك" أما الأولى فلإبصار أي أبصروك، والثانية تعلقت بالظلم والجوز، فوقعت الملائمة دون تعلق الأجزاء ببعضها وشرطها تمام المعنى وكماله.

" وإذا انتهينا من كلامنا في جنس المظاهرة إلى هذا الحد، ننقل في الجنس السابع التوضيح"[3].

المبحث السابع: التوضيح « هو توفية الدلالة على المعنى أقصى غايتها والبلوغ بها أبعد نهايتها»[3] .يتعلق التوضيح بإباته المعنى والإيضاح عنه بالعبارة الدالة عليه، التي يحتمل أن تكون مستقلة بذاتها في غير حاجة إما يكملها، وهو النوع الأول المسمى "البيان" أو وقوعها غير مستقلة بدلالتها تفتقر إما يتمها ويجلى غموضها وذاك النوع الثاني المدعو "التفسير".

[1]- السجلماسي ص 412.

[2]- المصدر نفسه ص 413.

[3] – المصدر نفسه ، ص 414.

البيان: «إحضار المعنى للنفس بسرعة الإدراك»[1]، « كشف المعنى حتى تدركه النفس من غير عقله»[2].

وضع "السجلماسي" "للبيان شروط هي أن يكون

1-بالأفصح من الألفاظ 2- الأجزل منها

3- السهلة على اللسان من المنطق 4-أحسنها مسموعا.

5- أثبتها إبانة عن النفس.

كما قدم للبيان أمثلة وصور عديدة منها:

قوله تعالى ﴿ إن يوم الفصل كان مقيتا﴾[3] وأيضا ﴿إن المتقين في مقام أمين﴾[4] وهو بيان رائع للوعيد والوعد ، فالآية الأولى به وعيد بخوف الناس من يوم الحساب ويروعهم والثانية بها وعد بالجزاء يطمئن المؤمن الصادق التقي.

التفسير: « وقوع العبارة غير مستقلة الدلالة لإبهام في الجزء الأول وهو المفسر»[5].

مفاده ما يساهم في بيان العبارة المبهمة، لما للنفس من ميل إليها وشغل بها للبحث عن معناها يقع بشكلين:

1- تفسير جملة مساوية لها.

---

[1] – ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني و الخطابي وعبد القاهر الجرجاني، نج: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف ، مصر، ط03، 1976، ص 106.

[2] – ابن رشيقالعمدة، ص 303.

[3] –صورة الدخان، الآية 40.

[4] – نفسها، الآية 51.

[5] – السجلماسي، ص 422.

2- تفسير جملة بجملة غير مساوية لها ومن هذا النوع قوله تعالى ﴿فيه آيات بينات مقام ابراهيم﴾[1] .

« وقد انتهينا من القول في هذا الجنس لنقل في الجنس الثامن الإتساع»[2]

المبحث الثـامن: الاتســاع « هو أن يقول المتكلم قولا يتسع فيه التأويل"[3] يتوجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين لم يضع السجلماسي للاتساع مفهوما خاصا به ، إنما اقتبس له مفهوم ابن رشيق ، الذي رمى إلى تعدد مدلولات اللفظ الواحد الذي يقضي إذا تعدد مدلولات الخطاب وتأويلاته، فإن اتفق على معنى اللفظ في السياق واختلف في تأويله ، كان النوع المسمى " الاتساع الأكثري" وما تسميه هذه الكثرة وقوعه في أي الذكر الحكيم والمنثور من خطب العرب والمسموع من قصائدهم»[4] وان لم يتفق على معنى اللفظ في السياق فتراه بصورة ثم أخرى، كان ذالك الإتساع الأصلي[5]وما تسميه إلا لندرته في الاستعمالات اللغوية.

1/ الاتساع الأكثري:

« إن يتخذ اللفظ البتة ويختلف في تأويله»[6]

من صورهم : قولهم " هذا أمر لا ينادي وليده"[7] والثابت فيه الإنفاق على أن لاسفيه ولا صغير ينادي،/ ليقع التأويل في طبيعة الأمر، وقد استقر فيه على أراء أربعة:

---

[1] – سورة آل عمران، الآية 97.

[2] –السجلماسي، 428.

[3] – إبن الرشيف، العمدة، ص 428.

[4] – السجلماسي، ص 431.

[5] – نفس المصدر ص 431.

[6] – نفس المصدر، ص 430.

[7] – نفس المصدر، ص 431.

1- قال قوم: « إن الإنسان يذهل عن ولده لشد ما به" فيكون قوله تعالى: ﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة على أرضعت ﴾[1]

2- وقال قوم: «هو أمر عظيم فإنما ينادي فيه الرجال والجلة الأبناء والصبية»

3- قال آخرون: «الصبيان إذا ورد الحي الكاهن أو جزاء أو زقاء حشدوا له واجتمعوا عليه، أي ليس هذا اليوم يوم آنس وله، وإنما يوم تجرد وجد»

4- قال أصحاب المعاني: < لاوليد فيه ينادي، إنما فيه الكفأة والنهضة" كذلك قول أبي تمام في الحماسة»[2]

الرمح لا أملأ كفي به واللبد لا أتبع تزاواله.

والدرع لا أبغى به ثروة كل مرئ مستودع ماله.

فأما الشطر الأول من البيت الأول، أراد الفروسية لنفسه بقتاله بالرمح وغيره من الأسلحة ، وتأويله أيضا دقته في التعامل مع الرمح فيأخذه بأطراف أصابعه فيكون: أخذ رمحي بأطراف أصابعي لحذقي واقتداري ولا آخذه بجميع كفي.

الاتساع الأقلي:

« ورد اللفظ على صورة يحتمل أن يكون على غيرها»[3]

﴿وكأنه لا يفلح الكافرون﴾[4]. ذهب "الخليل" و"سبوتية" إلى أو أن روى مفصوله على اعتبار أنها اسم سمي الفعل في الخبر وهي بمعنى "أعجب" ثم قال مبتدءا "كأنه لا يفلح

[1] – سورة الحج، الآية 02.

[2] – حماسة أبي تمام، ص 64، 65.

[3] – من سوره، قوله تعالى " وي

[4] – سورة القصص، الآية 82.

الكافرون" إذ يظهر من لفظها أنها للتشبيه لكنها للتعجب من سوء اختيار الكافرين رغم علمهم بعدم فلاحهم. " وقد انتهينا إلى هذا الحد من ايراد هذا الجنس الذي هو الإتساع، فلنقل في الجنس التاسع الإنشاء"[1].

المبحث التاســـع: الانثـــناء

«تردد المتكلم بين جهتين قول وجنبتي الكلام»[2]

لم يقدم السجلماسي، صورا ولا شرحا بل تعداها إلفى ذكر أنواع المصطلح "هو جنس متوسط تحته نوعان: أحدهم: اللإنفتال والثاني: العدول"[3].

1- الإنفتال: « تردد المتكلم في الوجوه وفي إفادة معنى لم يبين صريح القول عليه» [4] اكتفى فيه السجلماسي بالإشارة إلى نوعية: الإلتفات والاعتماد.

1-1- الالتفات:« انصراف المتكلم عن الإخبار إلى المخاطبة وعن المخاطبة إلى الإخبار»[5]. من صوره، قوله تعالى ﴿ الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين﴾[6] فالآيات بها التفات من الإخبار عن صفات الله إلى المخاطبة بالعبادة والتوكل على الله.

1-2 الإعتماد: «تردد المتكلم لإفادة معنى لم يبين القول صريحا ضمنيا»[7]

---

[1] – السجلماسي، ص 440.

[2] المصدر نفسه، ص 441.

[3] –المصدر نفسه, الصفحة نفسها .

[4] – المصدر نفسه, الصفحة نفسها

[5] - المصدر نفسه ص 442

[6] – سورة الفاتحة الاية 2-5

[7] – السجلماسي، ص 444.

من صوره، قول امرئ القيس[1].

أبعد الحارث المالك إبن عمرو له ملك العراق إلى عمان.

مجاورة بني شمجي بن جرم هو أنا ما أتيح من الهوت.

ويمنحها بني شمجي بن جرم معيزهم، حنانك ذا الحنان.

اعتمد في قوله: هو أنا ما أتيح من الهوان، حنانك ذات الحنان لأنه أفاد معنى لم يبين عليه القول صريحا بل ضمنيا، فالمجاورة للكريم الخير حملها ضمنيا الهوان الذي يلحقه لسوء المجاور، والمنح من الكريم المؤثر بما يليق به، لابالهين.

2- العدول:

هو افتنان إرادة المتكلم وصف شيئين إلى القصد الأول أو الثاني"[2] وللعدول نوعان هما: "التتمة" و"التوجيه"

2-1 التتمة:

«إرادة المتكلم وصف شيئين أحدهما مقصود على القصد الأول وذكر الثاني لضرب من التأكد والتلاقي» [3]. تقع التتمة في القول برغبة المتكلم في وصف شيئين يختار القصد الأول أو الثاني أو يجمعها معا، فإن كان القصد إلى الأول ثم التحول إلى الثاني والعودة إلى الأول كان يسمى "الاعتراض"

[1] – السجلماسي، ص 448.

[2] – ديوان امرىء القيس، ص 161.

[3] –السجلماسي، ص 448.

2-1-1- الإعتراض:

« إرادة المتكلم وصف شيئين: الأول منهما على القصد الأول والثاني بالإنجرار لضرب من التأكد فقط[1] يتبين من المفهوم أن ما يسمى إعتراض هو أخذ المتكلم في معنى، فيعرض له آخر يعدل عن الأول إليه فيصفه ثم يعود إلى المعنى الأول من غير اخلال به أو بالثاني في الشيء من بديع صوره: وقع الإعتراض في قوله تعالى ﴿ وينجي الله الذين اتقو بمغازتهم لا يمسهم السوء ولاهم يحزنون الله خلق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والأرض والذين كفروا بآيات الله أولائك هم الخاسرون﴾[2] فقوله تعالى:" الله خلق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والأرض" اعتراض واقع في أثناء كلام متصل هو قوله تعالى " وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم، لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون والذين كفروا بآيات الله أولائك هم الخاسرون" فالجزء الأول من الآية الكريمة بين صفة السعادة والجزء الثاني بين صفة الشقاء في تضاد بلاغي جميل.

2-1-2 الاستدراك:

"إرادة المتكلم وصف شيئين الأول منهما على القصد الأول والثاني بالإنجرار لضرب من التلاقي"[3]

من صور الاستدراك، قول ابن المعتز[4]

نبأت فاضح نفسه يغتابني عند الأمير، وهل علي أمير

---

[1] – السجلماسي ص 449.

[2] – سورة الزمر، الآية 61-63.

[3] – السجلماسي، ص455.

[4] – السجلماسي، ص 456.

فقول الشاعر وهل علي أمير استدراك منه لما جاء في الشطر الأول من البيت، فقد سبقه الوشاة لإغارة صدر الملك عليه، لكن ذلك لن يهمه لأنه يرى لنفسه أن لا أمير عليهما سواه.

2-2- التوجيه: « إرادة المتكلم وصف شيئين أحدهما هو الثاني على القصد الأول والأول منهما إنما هو من أجل الثاني»[1] وهو دلالة المتكلم على الثاني بالأول ، إذ يقصد من القول جزءه الثاني وما الأول إلى توطئة له وهو جنس متوسط تحته نوعان: الملاحظة والخروج.

2-2-1 الملاحظة: عرفها السجلماسي «إرادة وصف شيئين واحدهما وهو الثاني بالقصد الأول، ثم قطع القول عنه والرجوع إلى ما بن عليه القول منذ أول الأمر»[2] لم يخصص "السجلماسي" له صورا ولا أمثلة بل استعاض عن هذا بالتفصيل في الحديث عن فروعها.

1/ الإقتصاص:

«إرادة المتكلم وصف شيئين واحد هما وهو الثاني بالقصد الأول المقطوع عنه القول كالمحيد عن في القول والمعرض عن ذكره، وهذا النوع هو جنس متوسط تحته نوعان: أحدهما: الاستطراد والثاني: "الإدماج"» [3]

1-1- الاستطراد

« أن يريد المتكلم وصف شيء وهو إنما يريد غيره ثم يقطع ويعود إلى قصده من أول الأمر»[4] وهي ارادة المتكلم التعبير عن أمر، يظهر في البداية غير ما أراد ثم يعود إليه من صورة قوله تعالى " أو يرو إلى ما خلق الله من شيء يتقي ضلاله عن اليمين وعن الشمال

[1] – السجلماسي، ص 455.

[2] – ديوان بشار بن برد، ص 133.

[3] السجلماسي، ص 457

[4] – السجلماسي، ص 457.

سجد الله وهم داخرون والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون"[1]وتأويل الآيات إرادة الإخبار عن أن كل شيء يسجد لله سبحانه وتعالى، فود فيه العام ثم الخاص فملتقى الجزء الأول من الآية لا يحسبها للدلالة على سجود العالمين لرب العالمين.

1-2- الإدماج:

«أن يرى المتكلم أنه يريد المصرح به من موصوفه وهو انما يرد المضمر منها تلطفا وإدراجا» من بديع ما جاء فيه كتاب "عمرو بن مسعدة" " للمأمون" أمير المؤمنين وقد جاء فيه " كتبت كتابي – أيد الله أمير المؤمنين ومن قبلي من قواده وأجناده في السمع والطاعة على أحسن ما تكون عليه حالة قوم تأخرت أرزاقهم واختلت أحوالهم"[2] فالظاهر من القول

تذكير أمير المؤمنين بطاعته وولائه له وهو قومه برغم حالهم. وتأخر الأمر في دفع أموالهم وما أراد هذا، بل حمل كتابه شكوى وعتاب لتأخر أمير المؤمنين بأموال القوم والحالة التي هم فيها من جراء هذا الفعل.

2-1-2- التفريع

« أن يقصد المتكلم وصفا ثم يفرع منه وصفا آخر يزيد الموصوف تأكيدا»[3] وهو إغراء المتكلم في وصف الشيء المراد بالإضافة وصف آخر متفرع عن الأول لتأكيده، من صوره،

---

[1] – السجلماسي، ص 457..

[2] – المصدر نفسه، ص 464.

[3] – المصدر نفسه، ص 466.

قول ابن المعتز[1] كلامه أخذ من لحظه ووعده أكذب من طيفه. فبينما هو يصف خداع كلامه فرع عنه خداع لحظة لحظة ، وإذا انتقل إلى كذب وعده فرع عنه كذب طيفه.

أيضا من صوره في النثر، قول ابن شهرزاد وهو يصف جارية كاتبه "وكأن مدامها سواد شعرها، وكأن قرطاسها أديم وجهها، وكأن قلمها بعض أناملها، وكأن نقطها قلب عاشقها وقد جعل في كل وصف لكتابتها وصفا متفرعا عنه لجمالها وحسنها .

2-2-2- الخروج:

« هو أن يرى المتكلم أنه يرد وصف شيء، وهو إنما يرد آخر يخرج القول إليه فيتمادى في نهجه ويستمر في صوبه"[2] أي هو خروج المتكلم من وصف الشيء الأول إلى ثاني يطيل عنده الوقوف والوصف الأول ، اشترط له " السجلماسي» .

حسن التخلص من الأول ولطف الدخول وشرف المعنى "من شرط هذا النوع لطف التخلص ورشاقته، وشرف التغلغل وفخامته، واستقصاء المعنى وغرابته وقرب المقصد ومناسبته"[3]

من صور قول الشاعر[4]

كأن اخضرار الفجر سرح ممرد وفيه لآل لم تشن بثقوب

كأن سواد الليل في ضوء صحبه سواد شباب في بياض مشيب

كأن تدير الشمس يحكي ببشره علي بن داود أخي ونسيبي.

---

[1]-ديوان ابن المعتز، ص 98.

[2] - السجلماسي، ص 472.

[3]-المصدر نفسه الصفحة نفسها.

[4]- الأبيات لعلي بن محمد العلوي الكوخي.

فالشاعر خرج من صفة القول الأول في حديثه عن الفجر، إلى الحديث عن نسيبه، مستغرقا في وصفه غير عائد إلى الوصف الأول. "وإذا انتهينا إلى هذا الحد من كلامنا في هذا الجنس، لتقل في الجنس العاشر، التكوير"[1].

المبحث العاشر: التكرير: يتعلق التكرير "بإعادة اللفظ أو المعنى في السياق الواحد من مرتين، فإن باللفظ يسمى التكرير اللفظي أو "المشاكلة" وإن كان في المعنى فهو المناسبة.

10-1- التكرير اللفظي (المشاكلة) فاعلة إعادة اللفظ الواحد بعينه وبالعدد أو بالنوع مرتين فصاعدا له نوعان: "الاتحاد" و"المقاربة".

10-01-01 التحاد: إعادة اللفظ الواحد بعينه وبالعدد، على الإطلاق مرتين فصاعدا[2] وفيه يعاد اللفظ نفسه مرتين أو أكثر في السياق الواحد ، وبه نوعان هما، "البناء" و"التجنيس".

10-01-01 البناء موطئة بين، الفاعل منه " إعادة اللفظ الواحد بالعدد وعلى الإطلاق المتعدد المعنى كذلك مرتين فصاعدا خشية تناسي الأول لطول العهد به[3] أن يعاد الفظ نفسه وبمعناه الذي يحمله، في القول مرتين، لغرض التأكد والتذكير من صوره ، قوله تعالى: ﴿إن كذلك نجزي المحسنين إذ هو البلاء المبين وقد فدنيناه بذبح عظيم * وتركنا عليه في الآخرين، سلام على إبراهيم ، كذلك نجزي المحسنين﴾[4] فالقول: كذلك نجزي المحسنين" مبني على ما سبقه من آيات فيه تأكيد للجزاء الذي ينتظر المحسنين الطائعين لأوامرهم سبحانه وتعالى.

---

[1]- السجلماسي، ص 475.

[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- السجلماسي ص 477.

[4]- سورة الصافات، الآية 105،110.

يرى السجلماسي أن هذا الضرب من النظم ، بديع ومطلوب، يدل على قوة المتكلم وبراعته في عبارته عن معانيه بما يقنع المتلقي ويبهره لتنسيق صورته البلاغية وكأنه مما تركبت في الأساليب فقهية اكتفاء وبناء ولا غرو والبناء بلاغة بديعية وسبيل من البيان عجيبة، تدل على قوة منه المتكلم في العبارة عن معانيه[1]

10-2- التجنيس: تشابه اللفظين في الحروف واختلافها في المعنى شرط أن تتكر اللفظة لأكثر من مرتين « وهو جنس متوسط تحته أربعة أنواع: الأول: تجنيس المماثلة، الثاني: تجنيس المضارعة، الثالث تجنيس التركيب، الرابع: تجنيس الكناية»[2]

10-2-1 تجنيس المماثلة: موطنه واضح والفاعل إعادة اللفظ الواحد بالعدد باختلاف المعنى مرتين فصاعدا"[3].

10-2-2- تجنيس المضارعة:

"إعادة لفظين بمعنيين مختلفين بزيادة حروف أو نقصها أو قلبها أو تقاربها سمعا أو خطأ "[4] اختلاف بناء اللفظين بزيادة أو نقصان أو خطأ من صوره قوله عز وجل: " من سبإ نبإ يقين" وقع تجنيس ومضارعة في لفظي "سبإ نبإ" اختلاف في حرف النون فتباين معناهما.

لتجنيس المضارعة أربعة أنواع:

1- الزيادة والنقص: منها قول أبي تمام[5]يمدون أيد عواص عواصم* تصول بأسياف قواض قواضب.

---

[1]- السجلماسي، ص 478.

[2]- المصدر نفسه ص481.

[3]- المصدر نفسه، 482.

[4]- السجلماسي ص486.

[5]- المصدر نفسه ص486.

فالتجنيس وقع بنقص وزيادة في المبنى، أما الأولى فبزيادة حرف الميم، والثانية بنقص حرف الباء.

2- القلب: منه قول أبي تمام:[1]

3- السمع: منه قوله تعالى: ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾[2] وقع اللفظين ناضرة/ ناظرة" تجنيس سمع لقرب أحد المخرجين للآخر، فيعتقد السامع أن اللفظ نفسها والحرف نفسه.44

4- الخط: هو تجنيس التصحيف ما يصح تصحيفه، من صوره قوله عز وجل « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا»[3] وقد وقع تجنيس الخط في لفظي "يحسبون/ يحسنون".

10-2-3- تجنيس التركيب:

«إعادة كلمتين في موضعين من القول هي في أحدهما بسيطة و في الأخر ملفقة من كلمتين»[4] لم يقدم السجلماسي لهذا النوع شرحا ولا صورة، بل انتقل مباشرة للحديث عن نوعيه التلفيق و التغيير

أ-التلفيق :لم نجد له في "المنزع البديع" شرحا ولا صورا وإنما تحدث السجلماسي وقوعه في الشعر في موضعين:

- ما يقع أثناء البيت من صوره قول الشاعر:

عارضاه بما جنت عارضاه. أو دعاني آمت بما أودعاني [5]

[1]-السجلماسي، ص 487.

[2]-سورة القيامة، الآية 23.

[3]- السجلماسي، ص 488.

[4] - السجلماسي ص 490

[5] - إبن رشيق العمدة ص 110

- ما يقع في القوافي من صوره قول الشاعر

بأبي غلام لست غير غلامه منذ جاد لي بسلامه و كلامه_

ذو حاجب ما إن رأيت كنون أبدا و صدغه ما رأيت كلامه[1]

ب-التغيير هو ان تساوي الكلمة المركبة البسيطة بزيادة أو نقص يقتضيه الوضع لفظا لا خطا [2]

10-2-4- تجنيس الكناية «إعادة كلمتين بمعنيين مختلفين في موضعين من القول هي في أحداهما مصرح بها، وفي الآخر مكني بها عن الأولى»[3] هي تكرير اللفظ في موضعين مختلفين من السياق شرط أن تكون الأولى واضحة بمعناها، والثانية مخفية بها كناية عن الأولى.

المقاربة: إعادة اللفظ بالنوع مرتين وصاعدا"[4] وهي جنس متوسط له نوعان هما:

1/ التصريف:« إعادة اللفظ الواحد بنوع المادة فقط في القولين بنائين مختلفين الصورة مرتين فصاعدا»[5] ان تكرر اللفظة الواحدة ببنائين مختلفين أي باختلاف حروفها في موضعين مختلفين من القول مرتين فأكثر أي أن تشتق الثانية من الأولى مثال ما قاله الشاعر في شطرين البيت: « مستحقين فؤاد ماله فاد»[6]، فؤاد من لفظ "ف" "ي" "د" "وفاد" من "ف" "دي" ولتقارب بنائهما حققنا التجنيس المقصود.

---

[1]-إبن رشيق العمدة ص 110

[2] السجلماسي ص 494

3نفس المصدر الصفحة نفسها

[4] السجلماسي ص 498

[5] نفس المصدر ص 500

[6] الشاعر المجهول، وقد استشهد به السجلماسي

2/ الاشتقاق "الموطئ بين والفاعل أيضا"[1] مثال قول الشاعر:

ونحن جوزنا الحوفزان بطعته كسته نجيعا من دم الجوف أشكالا[2]

الاشتراك: الموطئ فيه بين والفاعل أيضا[3]

المعادلة «اعادة اللفظ الواحد بنوع الصور فقط في القول بمادتين مختلفتي البناء مرتين فصاعدا»[4] فالتكرار في اللفظ يكون باتفاق مواد البناء فإن وقع الاتفاق في النهاية بحرف واحد كأن "الترضيع" وان اختلف فيها بأكثر من حرفين كانت "الموازنة" شريطة الاتفاق في المثال.

الترصيع: «إعادة اللفظ الواحد بالنوع في موضعين من القول فصاعدا هو فيهما متفق النهاية بحرف واحد»[5]. من صوره قوله تعالى: ﴿ إن الإنسان خلق هلوعا* وإذا مسه الشر جزوعا* وإذا مسه الخير منوعا﴾[6]الألفاظ" هلوعا، جزوعا، منوعا" متحدة في النوع والصيغة " فعولا" متحدة في الحرف الأخير.

الموازنة:""إعادة اللفظ الواحد بالنوع في موضعين من القول فصاعدا هو فيه مختلف النهاية بحرفين متباينين "[7].

أورد فيه السجلماسي أمثلة كثيرة من القرآن الكريم تقتصر منها على قوله تعالى:﴿ كلا انها لضى*نزاعة للشوى*تدعو من ادبر و تولى *وجمع فأوعى﴾[8] تولى، أوعى اتفق في المثال واختلف في المعنى، وكذلك في المبنى باختلاف حرفي أواخرها .

---

[1] السجلماسي ص 502

[2]- الشاعر المجهول، وقد استشهد به السجلماسي

[3] -السجلماسي ص 508

[4]- المصدر نفسه الصفحة نفسها.

[5]- المصدر نفسه ص509.

[6]- سورة المعراج الآية، 19-21.

[7]- السجلماسي، ص 514.

[8]- سورة المعارج الآية، 15- 18.

المناسبة: موطئها بين، والفاعل "تركيب القول من جزئين فصاعدا كل جزء منها مضاف إلى الآخر ومنسوب إليه بجهة ما من جبهات الإضافة ونحو ما من أنحاء النسبية .

يرى السجلماسي وقوع المناسبة من أوجه أربعة[1].

1-ايراد الملائم: هو أن يأتي بالشيء وشبيهه، مثل: الشمس والقمر، السريع واللجام، السيق والفرد

2- إجراء النقيض: مثل: الليل والنهار، الصبح والمساء، الحياة والموت.

3- الانجرار: أن يأتي بالشيء وما يستعمل فيه: القوس والسهم، القلم والدواة، القرطاس والعلم.

4- التناسب: مثل القلب والملك بنسبة القلب في البدن نسبة الملك في المدينة " فحاجة الجسم إلى القلب هي حاجة المدينة إلى الملك.

مما سبق التطرق إليه يمكن لنا تحديد الطرق التي اتبعها السجلماسي في وضع مصطلح "التكرير" في النقاط التالية:

1- المركبات المصطلحية: وقد اعتمد المركبات العربية الأصلية التي وردت في مصطلح التجنيس الكناية " وكذلك مصطلحات المناسبة "إيراد الملائم، إيراد النقيض"

2- الاشتقاق: اعتماد الاشتقاق المعنوي في تقديم المصطلحات الفرعية باستخدام المركب الأسمى الذي يحمل الدلالة التكرير "اعادة اللفظ".

1- السجلماسي، ص 517.

3- التضمين والتوليد المعاني: مثل مصطلح التجنيس " اعتماد دلالة التي تفيد تشابه اللفظ في المبنى، مضيفا إليها اعتبار هذا التشابه تكرار للفظ، مفرغا في أنواعه بحسب درجة التطابق بين اللفظين في البناء والمعنى.

يتبين أن السجلماسي قد فصل تفصيلا دقيقا في محتويات أجزاء البلاغة وصنفها تصنيفا مغايرا للتصنيف الثلاثي الذي صوره السكاكي

خاتمة

أسفر بحثنا عن بعض النتائج ندرجها فيما يلي:

-إن العلماء القدامى أرسو مصطلحات البلاغة والمحدثون لم يحاولوا التغيير فيها ما يدل أن العلماء القدامى موسوعيين.

-يعد كتاب «المنزع البديع في كل فن بديع» كتاب جوهري في الدراسات البلاغية خاصة في المغرب يماثل ما قام به الجرجاني في المشرق.

-لقد سعى السجلماسي إلى تحقيق أهداف كبيرة من تأليفه للكتاب تتمثل في بيان أسرار بلاغة القرآن وإعجازه وبتقديم قواعد مخالفة للتقسيم البلاغي الثلاثي (البيان، البديع، المعاني).

-قسم السجلماسي المنزع البديع في كل فن بديع إلى عشرة أجزاء أساسية كل جزء يتفرع إلى أجزاء ثانوية: الإيجاز، التخييل، الإشارة، المبالغة، الرصف، المظاهرة، التوضيح، الاتساع، الإنشاء، التكرير.

-جعل السجلماسي المبالغة أهم جزء في المنزع البديع لأنها ترتبط بالإيغال والغلو والإغراق كلها مرتبطة بمعاني المجاز.

-إن البلاغة في تطورها حملت عدة مصطلحات تدل على تطور الدرس اللغوي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

I-المصادر

- إبن أبي الأصبع المصري، البديع القرآن، دار النشر نهضة مصر 585هـ.
- إبن الأثير، المثل السائر ج4، دار النهضة، مصر سنة 2008..
- إبن الرشيق القيرواني العمدة في محاسن الشعر وآدابه ج2. دار الهلال، مصر سنة 2002
- إبن المعتز، الديوان، ط1، بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1990.
- ابن خلدون، تاريخ ابن خلـدون العبر ج1 د_ط دار الكتب العلمية لبنان (د-س).
- إبن منظور، لسان العرب، ج2، ط1 دار صادر بيروت (د ت).
- أبو العدوس يوسف، البلاغة والأسلوبية ط1، سنة 1999.
- أبو محمد قاسم السجلماسي، الفرع البديع في تجنيس أساليب البديع مكتبة المعارف ، ط1، 1404هـ، 1980.
- أبو هلال العسكري، الصناعتين، ط2، 1974.
- أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1403هـ.
- أبي عثمان عمرو بن الجاحظ، البيان والقبيس ج1،ط7 القاهرة، 1998.
- أبي قاسم جار الله الزمخشري، أساليب البلاغة ،ج1،ط1، لبنان، 1998.
- الإمام الطيبي، التبيان في البيان ط1، دار الجبل، بيروت 1996.
- إمرئ القيس،شر،عبد الرحمان المصطاوي ط2، دار المعرفة بيروت لبنان 1425هـ-2004م
- البحتري، الديوان شرح يوسف الشيخ حمد، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2000.
- حنا الفاخوري تاريخ الأدب العربي، لبنان 1987. د-ط دار الجبل لبنان 1987
- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج1، ط4، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1975.
- ديوان الحماسة، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح ط1، دار الجيل، بيروت 2000.
- ديوان المتنبي شر كرم البستاني دار صادر(د-ط) دون سنة

- ديوان النابغة الذبياني، دار المعرفة لبنان ط2، 2005.
- ديوان بشار بن برد، ط1، دار الفكر العربي 1950.
- الزركشي، البرهان، تحقيق يوسف عبد الرحمان المرعشي بكري شيخ أمين البلاغة العربية
- السيوطي جلال الدين، الجامع الصغير في الأحاديث البشير والنذير د–ط دار الكتب العلمية بيروت 1505 م
- الصناوي محمد أمين، معين الطالب في علوم البلاغة، النويري، نهاية الأرب ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 1998.

II–المراجع باللغة العربية

- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تحقيق حسن أحمد 2002.
- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، د ط، دار الكتب العربية، بيروت 1997.
- ثلاثة رسائل في الإعجاز القرآن الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ت ج، محدد خلف الله بيروت، 1992.
- الزين نبيل، المرشد في البلاغة د–ط دار أسامة للنشر والتوزيع, 1997.
- شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ط9، دار المعارف مصر 1426هـ.
- عائشة حسين فريد، منهج البحث البلاغي، مصر 1997.
- عباس فضل حسين . البلاغة فنونها وأفنانها، ط4، دار الفرقان ، الأردن 1997.
- عبد الجليل عبد القادر، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية دار صفاء، عمان، الاردن 2002.
- عبد العزيز عتيق في البلاغة العربية، علم المعاني، ط1، الطباعة ، لبنان، 2009.
- عبد العزيز قلقيله، البلاغة الاصطلاحية (ط4) دار الفكر العربي, 1987م.
- عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار النهضة القاهرة, مصر 1999م.
- عبد القادر حسين، فن البلاغة، 1977.د–ط مطبعة الامانة
- عدنان بن ذريل، اللغة والبلاغة (ط1) منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا 1983.

- عرفان مطرجي، الجامع للفنون اللغة العربية والعروف، ط1 مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، لبنان 1987.
- علي الجمبلاطي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط2، القاهرة مصر 1971.
- فوزي عبد ربه عبد، المقاييس البلاغية، دار الثقافة مصر، 1983.
- قدامة بن جعفر، نقد الشعر ط1، دار الكتب العلمية، بيروت, لبنان,1995.
- قدري مايو، المعين في البلاغة، (ط1)، دار عالم الكتب بيروت لبنان 2000.
- محمد الوالي، الاستعارة في محطات يونانية وعربية منشورات دار الأمان، الرباط 2005.
- محمد صالح، تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية. ط1، دمشق، سوريا 1977
- محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ط5، مكتبة النهضة المصرية 1986.
- محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، ط1، دار الشرق العربي دار الشرق العربي، لبنان.
- محمد علي الحامي، دروس في البلاغة العربية، ط1، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع،
- **III-المعاجم**
- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ج1، ط2 إسطنبول تركي، المكتبة الإسلامية للطباعة
- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط1، الدار العربية للموسوعية، بيروت 2006
- أديب العجمي وأخرون، المحيط معجم اللغة العربية مادة ابدع .
- الأسمعي عبد المالك بن قريب، معجم المؤلفين.
- أنغام نوال عكاوي، المعجم المفضل في علوم البلاغة، البيان والمعاني البديع، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان 1996.

الفهرس

الموضوع. الصفحة

مقدمة

مدخل

مقدمة ص01

تقديم المؤلف ص03

تقديم المدونة ص04

أهمية المنزع البديع للسجلماسي..... ص05

الفصل الأول: والبلاغة العربية النشأة والمفهوم

1-تعريف البلاغة..... ص07

أ-لغة..... ص07

ب-اصطلاحا..... .... ص08

ج- تعريف البلاغة عند القدماء..... ص09

د- تعريف البلاغة عند المحدثين..... ص11

2-نشـأة البــلاغـة..... ص13

3-اقـسام البــلاغـــة..... ص14

أ-البـــــــيان..... ص14

ب-الـــــبديع ص19

ج-المـــــعاني ص24

الفصل الثـــاني: التصـنيف البـلاغي في كـتاب المـنزع البديع للسجلماسي

1-ألإيـــجـاز..... ص30

2-التـــخييل..... ص39

3-الإشـــارة..... ص44

4-المبـالـغة..... ص48

5-الرصف..... ص64

6-المضاهرة..... ص69

7-التوضيح..... ص76

8-الإتسـاع..... ص78

9-الانثناء..... ص80

10-التكرير ص86

-الخـاتمـة..... ص94

- قائمة المصادر و المراجع ص96

-الفهرس..... ص100

ملخص

يتناول هذا البحث حول التصنيف البلاغي في كتاب المنزع البديع للسجلماني والذي افتتحناه بالمقدمة التي تتمثل في حوصلة عامة عن البلاغة العربية بالإضافة: المدخل الذي يحتوي تقديم المؤلف وتقديم المدونة وأهمية المنزع البديع للسجلماني ثم يليه الفصل الأول تحت عنوان البلاغة العربية النشأة و المفهوم.

أما بالنسبة للفصل الثاني تحت عنوان التصنيف البلاغي في كتاب المنزع البديع للسجلماني ثم تأتي الخاتمة ونجد فيها بعض النتائج. أن كتاب المنزع البديع كتاب جوهري في الدراسات البلاغية .

الكلمات المفتاحية:

- المنزع البديع، الدراسات البلاغية.